



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

قسم العلوم الاجتماعية  
شعبة علم النفس

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في تخصص  
علم النفس العيادي والصحة العقلية  
الموسومة بـ:

# قلق ما بعد الصدمة عند المرأة المغتصبة

دراسة ميدانية لثلاث حالات من ولاية مستغانم

من إعداد الطالبة:

تومي عائشة

لجنة المناقشة:

الأستاذة	غانى زينب	مؤطرا
الأستاذة	شرقي حورية	مناقشا
الأستاذة	كروجة الشارف	رئيسا

السنة الجامعية: 2014 – 2015

## إهداء

أهدي هذا البحث إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة و تزويد رصيده

المعرفي العلمي و الثقافي .

إلى من ساندتني في صلاتها و دعائها إلى من سهرت الليالي تنير دربي.

إلى من تشاركني أفراحي و آساتي إلى نبع العطف و الحنان إل أجمل

إبتسامة في حياتي ، إلى أروع امرأة في الوجود : " أمي الغالية " .

إلى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة.

إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي

إلى أعظم و أعز رجل في الكون: " أبي العزيز".

أقدم إهداء خاص إلى براعم العائلة : يونس زكرياء و أشرف .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا البحث المتواضع .

## كلمة شكر

هذه المذكرة وأنار لي دربي و وفقني في مهمتي

العلمية.

أتقدم بخالص الشكر ، التقدير والاحترام إلى الأستاذة " غاني زينب "

التي لم تبخل علي بكل ما لديها من معلومات ومراجع ، وعلى كل ما قدمته لي من نصائح

و توجيهات طيلة إنجاز هذه المذكرة.

كما أخص بالشكر أختي الغالية التي ساعدتني

فترة البحث

لا أنسى أيضا أن أوجه شكري إلى زميلتي " سميرة " التي ساعدتني كثيرا في هذا

البحث ولم تبخل علي بما تملكه من معلومات التي تم توظيفها في هذا البحث.

## فهرس المحتويات

	العنوان
أ	إهداء
ب	كلمة شكر
ج	محتويات البحث
د	ملخص البحث
1	مقدمة
7-4	الفصل الأول : مدخل الدراسة
4	اشكالية
5-4	فرضيات
5	أهداف البحث
6-5	أهمية البحث
6	التعاريف الإجرائية
7-6	الدراسات السابقة
	الجانب النظري
13-9	الفصل الثاني : قلق ما بعد الصدمة
9	1 - تعريف قلق ما بعد الصدمة
10-9	2- أعراض قلق ما بعد الصدمة
10	3- الخصائص التشخيصية لقلق ما بعد الصدمة
11	4- المسار و المآل
12-11	5- توجهات نظر في تفسير اضطراب قلق ما بعد الصدمة
11	5-1 التوجه العضوي البيولوجي
11	5-2 التوجه السلوكي
12	5-3 التوجه الدينامي

13-12	6- الجدول الإكلينيكي لقلق ما بعد الصدمة
13	خلاصة الفصل
23-15	<b>الفصل الثالث الاغتصاب</b>
15	تمهيد
16-15	1- مفاهيم عن الاغتصاب
16	2- أنواع الاغتصاب
18-17	3- دوافع ارتكاب جريمة الاغتصاب
20-19	4- وجهات النظر التحليلية للاغتصاب
19	4-1 وجهة نظر التحليل النفسي للاغتصاب
20-19	4-2 وجهة نظر التحليلات السلوكية للاغتصاب
20	4-3 وجهة نظر التحليلات النسائية للاغتصاب
21-20	5-متلازمة جريمة الاغتصاب
22-21	6 - مشاعر المغتصبة بعد الاغتصاب
23-22	7- الأعراض المترتبة عن جريمة الاغتصاب
23	خلاصة الفصل
	<b>الجانب التطبيقي</b>
31-25	<b>الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>
25	1- مكان الدراسة
25	2- حالات الدراسة
26	3- منهج الدراسة
31-27	4- أدوات الدراسة
65-33	<b>الفصل الخامس عرض النتائج و مناقشة الفرضيات</b>
42-33	1- عرض و تفسير نتائج الحالة الأولى
51-43	2- عرض و تفسير نتائج الحالة الثانية
61-52	3- عرض و تفسير نتائج الحالة الثالثة

65-62	4- مناقشة الفرضيات و تحليل النتائج
66	5- توصيات و اقتراحات
67	6- الخاتمة
68	7- قائمة المراجع
69	8- الملاحق

## ملخص البحث

لقد استهدفت هذه الدراسة الكشف عن قلق ما بعد الصدمة التي تعيشه المرأة و بعد تعرضها لفعل الاغتصاب و هذا من أجل إبراز هل كل امرأة مغتصبة تعاني من قلق ما بعد الصدمة

ومنه فلقد تمت الدراسة على ثلاث حالات من ولاية مستغانم

ولقد تم جمع المعطيات من خلال استخدامنا للمنهج العيادي للتدقيق و الاضطلاع أكثر على موضوع الدراسة الى جانب الملاحظة و المقابلة العيادية زيادة على ذلك تطبيقنا للاختبار كرب ما بعد الصدمة " لدافيدسون " و مقياس الاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية " لكورنل "

وهذا للحصول على نتائج أكثر دقة و مصداقية و عليه كشفت الدراسة على النتائج التالية تحقق الفرضية القائلة بأنه تظهر اضطرابات سيكوسوماتية على المرأة المغتصبة تحقق الفرضية القائلة بأن كل امرأة مغتصبة تعيد معايشة الحدث الصدمي و قد ختمت الدراسة بجملة من الاقتراحات و التوصيات على ضوء النتائج المتحصل عليها.

لقد خلق الله الإنسان و خلق معه غرائزه و عواطفه، فخلق معه غريزة الشهوة الجنسية وعاطفة حب النسل اللتان تكونان الرابطة المقدسة بين الرجل و المرأة لحفظ الجنس البشري و إستقراره على الأرض، ،عكس ما نراه الآن من مظاهر الإنحلال الخلقي و الوقوع في عالم الرذائل و الجنس، كما لجأ البعض إلى الاعتداءات الجنسية ليجد فيه متنفسا لإشباع حاجاته الجنسية و العاطفية، مما أدى إلى ظهور العديد من الظواهر الاجتماعية المختلفة كظاهرة الاغتصاب ، التي تعتبر ظاهرة هاشمية، و غير مقبولة في بعض الدول مثل الجزائر وعليه و نظرا لخطورة هذه الظاهرة على الفرد و المجتمع فقد ارتأينا أن نقوم بهذا البحث الذي اهتمنا فيه بإبراز و توضيح ما تخلفه هذه الظاهرة على حياة المرأة بصفة عامة و على نفسيته بصفة خاصة ، ونظرا لأهمية الموضوع ارتئينا تجسيد دراسة تتمحور حول قلق ما بعد الصدمة عند المرأة المغتصبة تضمنت الجانب النظري و أحتوى على 3 فصول ففي الفصل الأول تضمن تمهيد ، مدخل الدراسة و إشكالية البحث و فروضه والتطرق الى أهداف الموضوع و أهميته و التعريف الإجرائية لمفاهيمه الأساسية أما الفصل الثاني تضمن تمهيد للفصل و اعطاء تعريف لقلق ما بعد الصدمة ، أعراضه ، الخصائص التشخيصية له ، المسار و المآل ، و التوجهات النظر التي فسرت هذا الاضطراب والجدول الإكلينيكي للاضطراب و أنهيته بخلاصة للفصل في الفصل الثالث تطرقت فيه الى عدت مفاهيم للاغتصاب ، أنواعه ، دوافعه ، أعراضه و وجهات نظر التحليلية له ،أما فيما يخص الجانب التطبيقي احتوى على فصلين الرابع و الخامس فالفصل الرابع تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من منهج و أدوات أما الفصل الخامس تضمن عرض النتائج و مناقشة الفرضيات ، و في الأخير لقد أنهيت البحث بخاتمة تضمنت النتائج التي حصلنا عليها و على أساسها قدمنا مجموعة من توصيات و اقتراحات .



## الفصل الأول

### مدخل الدراسة

- اشكالية
- الفرضيات
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- التعاريف الإجرائية
- الدراسات السابقة

## الإشكالية

تعتبر المرأة كإنسان له قيم روحية، أخلاقية، اجتماعية وجنسية التي يجب احترامها ومراعاتها حتى تتمكن المرأة من القيام بدورها كزوجة، أم، بنت، وريث بيت، وكشريحة تمثل نصف المجتمع، فهي تتعرض للعنف وخاصة منها جريمة الاغتصاب التي تعتبر في الأدبيات الاجتماعية والإنسانية عمل لا أخلاقي ولا أنساني مخالف لحقوق الإنسان والمرأة، وذلك لما تولده من أحاسيس سلبية وتشاؤمية زيادة على الأمراض النفسية والجسدية التي تصبح تعاني منها المرأة .

وعليه فموضوع البحث الذي تناولناه هو قلق ما بعد الصدمة عند المرأة المغتصبة .

## وتطرح الإشكالية:

هل يؤدي اغتصاب المرأة الى قلق ما بعد الصدمة ؟

ومنه تتفرع التساؤلات التالية :

هل تعاني المرأة المغتصبة من اضطرابات سيكوسوماتية ؟

هل تعيد المرأة المغتصبة معايشة الحدث الصدمي ؟

## الفرضية العامة:

تظهر أعراض قلق ما بعد الصدمة على المرأة المغتصبة .

### فرضيات البحث:

في ضوء طرحنا للمشكلة البحثية المتعلقة بقلق ما بعد الصدمة عند المرأة المغتصبة قمنا

بصياغة الفرضيات التالية :

- تظهر اضطرابات سيكوسوماتية على المرأة المغتصبة .
- كل امرأة مغتصبة تعيد معايشة الحدث الصدمي .

### أهداف البحث

- لقاء الضوء على ظاهرة موجودة في المجتمع الجزائري ومنتشرة في كل أنحاء الوطن ولكنها لم تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام الا وهي جريمة الاغتصاب.
- التقرب من ضحايا الاغتصاب والتعرف على معاناتهم ومأساتهم بعد تعرضهم لهذه الجريمة.

- ابراز أهم الآثار النفسية والجسدية التي يخلفها الاغتصاب .
- معرفة ما مدى تأثير قلق ما بعد الصدمة على حياة المرأة المغتصبة .
- ابراز مختلف الاضطرابات السيكوسوماتية التي تتعرض لها المرأة المغتصبة .
- معرفة كيفية اعادة المغتصبة معايشة الحدث الصدمي .

### أهمية الموضوع :

- ابراز كيف يؤثر قلق ما بعد الصدمة على حياة المرأة المغتصبة .
- معرفة مختلف الاضطرابات السيكوسوماتية التي تعاني منها المرأة المغتصبة .

• اعتبار الاغتصاب من الجرائم التي تتسم بأقصى درجات العنف الموجه للمرأة (العنف الجنسي).

• معرفة عمق معاناة المرأة المغتصبة عند اعادة معايشتها للحدث الصدمي .

### التعاريف الإجرائية :

**قلق ما بعد الصدمة:** هو فئة من اضطرابات القلق يعقب تعرض المرأة لحدث ضاغط نفسي أو جسمي غير عادي كالاغتصاب.

**الاغتصاب:** هو اختراق جنسي لجسد الأنثى عن طريق الإكراه والعدوانية مما يخلق لديها حالة من الرعب والهلع والخوف، كما يسبب صدمة نفسية بالغة.

### الدراسات السابقة

#### دراسة رشا محمد حسن 2008:

استهدفت التوصل الى تفسير حول ظاهرة التحرش الجنسي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 2500 مفردة من النساء المصريات والأجنبيات، وتوصلت الدراسة الى أن النساء الأكثر عرضة للتحرش الجنسي وهم من الفئة العمرية من 19-25 سنة، وكذلك المظهر العام للنساء هو سبب أساسي من دوافع التحرش الجنسي، وأثبتت الدراسة ان النساء اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي يعانين من آثار نفسية واجتماعية، وخلصت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من جمهور البحث 91.3% من الأجانب، 83.5 % من المصريات، 78.7% من الذكور أكدوا بالفعل تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة وتوصي

الدراسة من خلال ما توصلت اليه الدراسة، ويمكن رصد أهم التوصيات فيما يلي:

ضرورة نشر الوعي لمفهوم التحرش الجنسي، وضرورة العمل على تكثيف الدراسات والأبحاث الاجتماعية والنفسية والقانونية والاقتصادية بهدف التعمق في المشكلة بكل جوانبها، وتفسيرها من زوايا مختلفة، وضرورة عمل دورات تدريبية لرجال الشرطة في كيفية التعامل في قضايا التحرش الجنسي، وتكثيف الوجود الأمني ، وسرعة تحرير المخالفات، ومساندة الضحية، وإنشاء نمط من مكاتب لتلقي شكاوي التحرش الجنسي، وضرورة تضامن مؤسسات المجتمع المدني، من أجل وضع استراتيجية للحد من هذه الظاهرة، واستحداث قانون لتحديد مفهوم القتل وتجريمه ، وقواعد الأدلة فضلا على اعطاء صلاحية الضبط القضائي لضباط الامن في الشارع .

#### دراسة Mickson H kay 2005 :

أشارت الدراسة الى تقرير بحثي من الرابطة الأمريكية للجامعات على دراسة المؤسسات التعليمية، وأن ما يقرب من 62 % من طلاب الكلية شملهم الاستطلاع في ماي 2005 لأنهم تعرضوا للتحرش الجنسي، بينما شهدت معظم الطالبات أشكال التحرش الجنسي الغير متصل مثل المضايقات، والملاحظات من الإيماءات، وأدت الدراسة على أن التحرش الجنسي أمر شائع في كل من القطاعين الخاص والعام ولكنه أكثر شيوعا في أكبر المدارس والكليات الخاصة، حيث أشار التقرير بأنه نسبة حدوثه في مساكن الطلبة 39%.

## الفصل الثاني

### قلق ما بعد الصدمة

- تمهيد
- تعريف قلق ما بعد الصدمة
- أعراض قلق ما بعد الصدمة
- الخصائص التشخيصية لاضطراب قلق ما بعد الصدمة
- المسار و المآل لقلق ما بعد الصدمة
- توجهات نظر في تفسير اضطراب قلق ما بعد الصدمة
- التوجه العضوي البيولوجي
- التوجه السلوكي
- التوجه الدينامي
- الجدول الإكلينيكي لاضطراب قلق ما بعد الصدمة
- خلاصة الفصل

### تمهيد :

يواجه الإنسان في حياته اليومية ضغوطا نفسية متعددة ، و الضغط هو أحداث خارجية عن الفرد أو متطلبات استثنائية عليه ، أو مشاكل أو صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي ، فتسبب له توترا أو تشكل له تهديدا يفشل في السيطرة عليه ، وينجم عنه اضطرابات نفسية متعددة ، و لقد جرى تشخيص هذه الاضطرابات و دراستها بصورة منهجية تبعا لوضوح أعراضها و شيوعها ، و يعد اضطراب قلق ما بعد الصدمة آخر اضطراب في هذه المجموعة يتم الاعتراف به في التصنيف الطبية النفسية ، و لفهم أكثر لهذا الاضطراب لابد من اعطاء تعريف له لتدارك مدى خطورته لما يخلفه من عواقب في حياة الفرد .

### 1-تعريف اضطراب قلق ما بعد الصدمة ptsd:

قد تم ترجمتها الى العربية تحت اسم اضطراب قلق ما بعد الصدمة وقد صنفتم ضمن اضطرابات القلق في الدليل التشخيصي الرابع ، وهي عبارة عن مجموعة أعراض واضطرابات تظهر بعد الصدمة و هي تتمثل في صعوبة في النوم ، قلة التركيز ، الغضب الزائد ، المبالغة في الارتجاف ، اليقظة المفرطة ، و تكون مرتبطة بأحداث ترمز للصدمة.<sup>1</sup>

### 2- أعراض اضطراب قلق ما بعد الصدمة :

هناك 3 أعراض رئيسية لقلق ما بعد الصدمة

أ-إعادة الحدث الصدمي : مثل التذكر للحدث و الكوابيس ، الأفكار الدخيلة.

ب-محاولة التجنب للأفكار و المشاعر و الأحداث و الأشخاص الذين رافقوا الحدث ج- فرط التيقظ : و يكون الفرد في حالة تأهب ، ويعاني من اضطرابات النوم و التهيج وصعوبة التركيز ، الاستجابة المنزعجة المبالغ فيها.

وهناك أعراض أخرى مصاحبة للاضطراب قلق ما بعد الصدمة و هي :

- نوبات الهلع : مثل الخوف الشديد و الذي يمكن أن يكون مصحوبا بضيق في التنفس و الدوخة ، التعرق ، الغثيان ، تسارع دقات القلب الأعراض الجسدية : الألم المزمن والصداخ و آلام في المعدة ، الإسهال ، ضيق أو حرقة في الصدر ، تقلص العضلات ، آلام

<sup>1</sup> B.Dorayet.c-louzoum.le traumatisme dans le psychisme et la culture ,ERES,1997,P.134.

في الظهر

• مشاعر عدم الثقة : ضعف التقهفي الآخرين و ضعف التركيز ، و اعتبار العالم مكان خطير

• مشاكل في الحياة اليومية : وجود مشاكل في العمل ، أو في الجانب الاجتماعي

• التفكير في الانتحار.<sup>1</sup>

### 3- الخصائص التشخيصية للاضطراب قلق ما بعد الصدمة:

ان الخاصية الأساسية في هذا الاضطراب هي الذاكرة الصدمية ، وهذا ينعكس في أعراض نفسية محددة وردت في الدليل التشخيصي و الإحصائي الرابع للأمراض النفسية سنة 1994 كالتالي:<sup>2</sup>

أ-تعرض الشخص لحدث صدمي و حدث كالتالي :

مر الشخص بخبرة أو شاهد ، أو واجه أحداث تضمنت موت حقيقي أو تهديد بالموت ، أو إصابة بالغة أو تهديد بالموت أو إصابة بالغة ، أو تهديد شديد لسلامة الفرد و الآخرين .

• تضمنت استجابة الفرد ، الخوف و احساس بالعجز و التعب .

ب- تتم اعادة معايشة الحدث الصدمي بطريقة أو بأخرى من الطرق التالية :

• تذكر الحدث بشكل متكرر و مقتم و ضاغط و ذلك يتضمن صوراً ذهنية أو أفكار أو مدركات .

• استعادة الحدث بشكل متكرر و ضاغط في الأحلام .

• التصرف أو الشعور و كأن الحدث الصادم عائد .

• انضغاط نفسي شديد عن التعرض للمثيرات داخلية كانت أم خارجية.

• التفادي المستمر لأي مثيرات مرتبطة بالحدث الصدمي.

الى **Ptsd** و قد قسم الدليل التشخيصي الرابع حالة

• حادة : عندما تستمر الأعراض أقل من 3 أشهر

• مزمنة : عندما تستمر الأعراض من 3 أشهر فما فوق

<sup>1</sup> غانم محمد حسن ، كيف تواجه الضغوط النفسية، كتب عربية ، مصر ، ب.ط ، 2005 ، ص50-11

<sup>2</sup> H.IKaplan et B.j.sadock ,livre de poche de psychiatrie clinique,traduction et adaptation française de S.Ivanov-muzzvconi.masson editeur,paris,1998,p.81.



- متأخرة : اذا ظهرت الأعراض بعد 6 أشهر من العامل المسبب للضغط.<sup>1</sup>

#### 4- المسار والمآل

من المعروف أن قلق ما بعد الصدمة يأخذ بعض الوقت كي تظهر أعراضه، وهذا الوقت يتفاوت فيقصر في بعض الحالات الى أسبوع، و يطول في حالات أخرى ليصل الى ثلاثين سنة، وتتفاوت شدة الأعراض من وقت لآخر، و لكنها تبلغ ذروتها في اوقات الانضغاط النفسي ، و قد تبين الدراسات التي أجريت على الحالات النمطية من قلق ما بعد الصدمة .

- 30% من الحالات يتم شفاؤها تماما
- 40% يستمرون في المعاناة من بعض الأعراض البسيطة
- 20% يعانون من أعراض متوسطة الشدة.<sup>2</sup>

5- توجهات نظر في تفسير اضطراب قلق ما بعد الصدمة

#### 5-1 التوجه العضوي (البيولوجي)

ينصوي هذا التوجه تحت المنظور العضوي (البيولوجي) غير أنه يركز على العوامل الحيوية الكيماوية ، فقد افترض عدد من المنظرين أن التعرض للحادث الصادم يؤدي الى الحاق الضرر بجهاز أو بنظام افراز الغدة الكظرية، وزيادة في مستوى الأثر الفيزيولوجية فينجم عن هذه التغيرات استجابة مروعة من الخوف تظهر على الفرد بشكل واسع ، وتفيد الدراسة بوجود بعض الأدلة التي تدعم هذه النظرية الحياتية البيولوجية أن مستوى النور أدرينالين و الأدرينالين عاليا لدى المرضى بهذا الاضطراب.<sup>3</sup>

#### 5-2 التوجه النفسي الدينامي:

ما يثير الحيرة في اضطراب قلق ما بعد الصدمة أن بدايته يمكن أن تحدث بعد أشهر أو سنوات من تعرض من تعرض للفرد لحادث صدمي ، و لأن فرويد كان قد عد صدمة الولادة و ما يصاحبها من احساس الوليد بالاختناق بأنها تجربة القلق الأولى في حياة الإنسان ، و أن منهج التحليل النفسي ينظر الى الصراعات اللاشعورية التي تضرب بجذورها في مرحلة

<sup>1</sup> DSM-IV.Manuel diagnostiqueet statistique des troubles menteaux,2éme éd.paris2003.p117

<sup>2</sup> DSM IV ,Manuel diagnostique et statistique des troubles menteaux,2éme, éd.,paris,p117

<sup>3</sup> كورغلي محمد أمين ، مذكرة ماجستير ، مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة الفشل

علنف العيادي ، اشراف الأستاذ محمد شلبي ، 2010 ، ص 53.

الطفولة أنها السبب في الاضطرابات النفسية عموماً ، فان المنظرين النفسيين الديناميين اعتمدوا هذه الفكرة في تفسيرهم لاضطراب قلق ما بعد الصدمة.<sup>1</sup>

## 6- الجدول الإكلينيكي لاضطراب قلق ما بعد الصدمة :

يوصف اضطراب قلق ما بعد الصدمة بمجموعة من التناذرات العرضية كما يلي :

### -تناذر التكرار و اقتحام Syndrome de l'instruction et répétition

تفسر ظاهرة التكرار أحد الأوجه الأكثر تميزاً أو حدوثاً في اضطرابات الذاتية التي تعقب التعرض للصدمة ، و يلاحظ هذا على مستوى الأحلام ، العرض أو حتى في عمليات الاستذكار ، كل هذا يظهر رغم الزوال النسياني لعامل الصدم ن فكل تصور عقلي عن الخبرة الصدمية غير المدمجة عقلياً و التي تعيد انتاج انفعال أصلي ، فالتكرار اذا هو ميكانيكيات منظم للاستجابة ، تهدف الى التخفيف من حدة التوترات عن طريق تفريغها بكميات طاقة أو اثاره قصد احياء حالة ما بعد الصدمة التي كان عليها الفرد فهو بهذا له وظيفة تفريغية.<sup>2</sup>

وقد تعاد الخبرة الصدمية من جديد على شكل :

. **الذكريات المتكررة** . وهي مجموعة الصور و الأفكار أو الخيالات و المدركات التي تجتاح فكر الشخص المتعرض للصدمة مسببة لديه الشعور بالضيق ، كما تفرض نفسها على لا وعيه ، غير أنه يحاول في الكثير من الأحيان التخلص منها عن طريق اجترارات عقلية شبيهة بالأفكار الهاجسية.<sup>3</sup>

. **الأحلام المتكررة و الكوابيس** يرى فرويد ان النوم المقطوع بأحلام تظهر بعد الحدث الصدمي يغرق الذات و يخلق حالة من القلق و الرعب ، فيثير احساساً بعدم الراحة ، و بهذا استنتج أن التكرار الملحوظ في عملية الصدمة يخضع بموجبين ضروريين لإعادة تأهيل الذات من جهة ، فيتكرر التفكك النفسي الناتج عن الصدمة ضمن اطار اعادة البناء من جعل ما كان عنيفاً و خيالياً ويتمظهر في شكل هوام قديم أن يستوعب البنية المتماسكة للذات عن

<sup>1</sup> سوسن شاكر مجيد ، دراسة ميدانية لاضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس ، مجلة الفتح ، العدد 47 ، بغداد ، 2011 ، ص 312 – 315.

<sup>2</sup> C.Damiani, les victimes :violence publiques et crimes privés, paris :Bayard,1997.

<sup>3</sup> L.Crocq ,le syndrome de répétition dans les névrose traumatique, ses variation clinique, sa significations perspectives psychiatriques,n32,1992,p6.

طريق عملية الترميز.<sup>1</sup>

. الانطباعات الفجائية يعيد الفرد المتعرض لصدمة نفسية أو حدث صدمي مهما كانت طبيعته الخبرة السلبية المرتبطة به عن طريق أحلام تكرارية و كوابيس مزعجة اضافة الى ذكريات ، أفكار ، أو هلاوس ، مشاهد تفككية تجسد عودة التكوينات المرتبطة بالصدمة من خلال مثيرات أو تنبيهات تستحضرها.<sup>2</sup>

### السلوكيات التجنبية أو التناذر التجنبي: Syndrome d'évitement<sup>3</sup>

تعني ظهور استجابات تجنبية لدى الفرد لم تكن موجودة لديه من قبل تعرضه للصدمة ، فحسب السلوكيين يرجع هذا السلوك التجنبي الى أن الحدث الصدمي يتسبب وفقا للاشتراط

### . أعراض فرط الاستثارة Syndrome neurovégétatif

تظم مجموعة أو مجمل الأعراض المتعلقة بفرط النشاط العصبي الأعاشي ، و التي تظهر نتيجة للرعب و الذعر و الهلع التي يصبح عليها الشخص بعد تعرضه للصدمة حيث نجد أن اعادة المعاشة الصدمية المرتبطة بأعراض فرط الاستثارة تكون نتيجة للمثيرات أو التنبيهات المرتبطة بالحدث و التي تبقى على شكل ذكريات مثبتة في الذاكرة.<sup>4</sup>

### خلاصة الفصل

لقد تناولت في هذا الفصل اضطراب قلق ما بعد الصدمة باعتباره اضطراب ينتج عن تعرض الفرد الى صدمة نفسية، وهو رد فعل شديد ومتأخر للضغط عادة، ويكون من الشدة بحيث يصبح مرهقا، ويتميز باستمراريته عادة خبرة الحدث الصدمي، وللتجنب المتواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة من أفكار أو مشاعر أو أماكن أو أشخاص والتراخي في القدرة على الاستجابة مثل(صعوبة التذكر، العجز، الانعزال، قصور في المشاعر الوجدانية) والمعاناة من أعراض الاستثارة الدائمة(كصعوبات في النوم، أو التركيز أو ازدياد التوتر أو التيقظ)، وتكون مدة ظهور الأعراض أكثر من شهر، وهو بثلاثة مستويات من الشدة (الحاد المزمن، متوسط الظهور) ويؤثر هذا الاضطراب في سلامة الأفراد .

<sup>1</sup> حب الله عدنان ، الصدمة النفسية أبعادها الوجدانية و أشكالها العيادية ، دار الفرابي ، بيروت ، 2006 ، ص227

<sup>2</sup> L.crocq ,Ibid,1992,p60

<sup>3</sup> C.Damiani,Ibid,1997,p134

<sup>4</sup> Ithem,1997,p119.

## الفصل الثالث

### الاغتصاب

- تمهيد
- مفاهيم عن الاغتصاب
- أنواع الاغتصاب
- دوافع ارتكاب جريمة الاغتصاب
- وجهات نظر التحليلية للاغتصاب
- وجهة نظر التحليل النفسي للاغتصاب
- وجهة نظر التحليلات السلوكية للاغتصاب
- وجهة نظر التحليلات النسائية للاغتصاب
- متلازمة جريمة الاغتصاب
- مشاعر المغتصبة بعد الاغتصاب
- الأعراض المترتبة عن جريمة الاغتصاب
- خلاصة

### تمهيد:

تعتبر جريمة الاغتصاب شكل من أشكال الجرائم التي تتسم بأقصى درجات العنف الموجه نحو المرأة ، لما لهذه الجريمة من أثار نفسية ، جسدية ، اجتماعية ، علائقية على المرأة ، و عليه و لفهم حقيقة جريمة الاغتصاب و ما ينتج عنها من أثار على ضحية هذا المجرم نقوم بإعطاء بعض التعاريف التي تساعدنا من التقرب الى حقيقة هذا الفعل و عواقبه على الضحية .

### مفهوم الاغتصاب

أ-لغة: مصدر الاغتصاب من الفعل غصب، يغصب، غصبا، غصبه على شيء قهرا

### ب- اصطلاحا

عمل من أعمال العدوان، يستخدم المتعدي الجنس كوسيلة للسيطرة و التحكم و الحط من قدرة الضحية.<sup>1</sup>

### ج- مفهوم الاغتصاب حسب موسوعة الطب العقلي

الاغتصاب جريمة و هو الاعتداء الجنسي يعاقب عليه القانون، و هو اختراق جنسي مهما كانت طبيعته يتعرض له الشخص من طرف آخر عن طريق العنف، الإكراه، التهديد المفاجئ.<sup>2</sup>

### تعريف أوليفين: 1974

الاغتصاب هو اختراق جنسي للمرأة رغما عنها ، و يحدث الاغتصاب لو أن العضو الذكري لمس جانب من العضو التناسلي للمرأة ، و ليس بالضرورة أن يحدث اتصال كامل ، أو يكون هناك قذف.

### تعريف مورجان 1989

الاغتصاب هو الاتصال الجنسي مع المرأة رغما عنها ، اما باستخدام القوة أو بالحيل ، أو بالإرهاب ، ودوافعه مداها يبدأ من سوء الفهم للوظيفة الجنسية ، الى عمق العدائية نحو

<sup>1</sup> المنجد في اللغة والأعلام، دار دمشق، بيروت ، 1975.

<sup>2</sup> راضية ويس ، مذكرة ماجستير، أثار صدمة الاغتصاب على المرأة ، علف الاجتماعي علي قوادرية ، 2006 ، ص 63.

الأناث<sup>1</sup>.

### ملخص للتعريف

من خلال التعاريف التي تم عرضها نتوصل الى أنها ترى أو تركز على أن الاغتصاب علاقة جنسية مرغمة دون رضى المرأة هذا من جهة و من جهة أخرى نستنتج أن الاغتصاب هو جريمة عنف ترتكب ضد المرأة و تمارس اما باستخدام القوة المادية أو عن طريق التهديد أو الحيلة ، فهو سلوك عنيف يؤثر على الحالة النفسية و الجسدية للمرأة و يولد لديها عدة أعراض.

### 2- أنواع الاغتصاب

#### أ- الاغتصاب الغضبي

في هذا النوع من الاغتصاب يكون الجنس وسيلة للتعبير والتخلص من مشاعر الغضب والانتقام و الثأر ، و يتميز هذا النوع بما يلي:

- 1- القوة الجسدية ، تكون قوة الجاني تزيد على قوة الضحية لدرجة ملحوظة
- يعتبر الجنس في هذه الحالة وسيلة يهين بها الجاني ضحيته ، بالحط من شأنها و احتقارها
- أن هذا النوع يكون غير مخطط واندفاعيا ومتهورا، حيث يكون الجاني في حالة من الغضب و يعاني من إحباط
- يستخدم الجاني لغة بدئية مع ضحيته و عبارات فاحشة
- أن الاعتداء في هذا النوع لا يستغرق الا وقتا قصيرا نسبيا، ولكن مع ذلك يتخلص المعتصب من الغضب المكبوت بداخله

#### ب- الاغتصاب بالقوة

- تعتبر القوة عاملا بارزا يدفع المجرم الى ارتكاب جريمة ويتميز هذا النوع بما يلي
- يشعر المعتصب بعدم التأكد من دوره الجنسي، ويحتاج الى أثبات رجولته
- يحتقر نفسه ويكرهها ويشعر بأنه مخنث كما يكره المرأة ورجال أقوىاء
- يكون متوافقا اجتماعيا بصفة عامة، ويعرف على أنه هادئ ولطيف مع عائلته وجيرانه

<sup>1</sup> توفيق عبد المنعم ، سيكولوجية اغتصاب ، دار الفكر الجامعي ، مصر ، ب.ط ، 1994، ص 22-28.

ولكنه متردد انفعاليا

-يقوم بالاغتصاب عن طريق التهديد، وينتظر العطف والقبول من الضحية

-في هذا النوع من الجرائم يجري التخطيط لها.<sup>1</sup>

### ج- الاغتصاب السادي

يكون العدوان و الرغبة الجنسية ممتزجين في تعبير جنسي واحد و يطلق عليه اصطلاح السادية ، والتي تعتبر الحالة التي تكون فيها اللذة الجنسية مرتبطة ارتباطا مباشرا بالدافع نحو اصابة الشخص الذي يمارس معه السادي نشاطه الجنسي بالجراح أو التعذيب، أو القتل ويتميز بالخصائص التالية

- يتميز الاغتصاب السادي بأعمال و طقوس رمزية أثناء اعتداء على الضحية ، كالتعذيب بالأداة الحادة يتميز المغتصب بفساد جنسي و بميل واضح الى تعذيب الضحية
- يجد متعة في مقاومة الضحية له ، فيمعن في إيذائها و ايلامها
- يبالغ في فرض سيطرته و تحكمه في ضحيته و يحرص على أن يجعل الممارسة خاضعة له تماما
- يترك آثار جنسية جسدية على الضحية بحرفها بسيجارة ، و اذا بلغ أوجب سيادته عند عدم مقاومته الضحية له فانه يلجأ اعلی قتلها

### د- اغتصاب المحارم

تتكون هذه المجموعة من المجرمين من أشخاص من مختلف المجموعات الأخرى، ولكنهم ارتكبوا الى جانب جرائم الاغتصاب جرائم الزنى بالمحارم ، والشيء الوحيد اللذين يختلفون فيه عن بقية المجموعات أن المرض الذي يدفع الى ارتكاب الجريمة الجنسية يبلغ أقصاه عند هذه المجموعة فهو غير أسوياء نفسيا و عصبيا و مضطربون عاطفيا.<sup>2</sup>

### دوافع ارتكاب جريمة الاغتصاب:

في دراسة لجروث 1979: وجد أن هناك ثلاث دوافع للاغتصاب و هي تتمثل في

<sup>1</sup> أحمد علي المجدوب، اغتصاب الإناث في المجتمعات القديمة والمعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط3 ، 1996 ، 236-223

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص223-361

### أ- الاغتصاب الناتج عن الغضب

و هو تعبير و تفريغ عن الغضب المكبوت و الغيظ و يستخدم فيه الفرد القوة أكثر من اللازمة للحصول على الاتصال ، و هذا النمط من المجرمين يهدف الى الحاق الضرر بالضحية و اصابتها . و المجرم يعتبر الاغتصاب تعبيراً عن غضبه ، كما أنه قد يحصل على اشباع جنسي بسيط أو لا يحصل ، و هو غالباً ما يشعر بالاشمئزاز أكثر من المتعة ، و هذا النوع يعتبر الى حد ما غير شائع .

### ب- الاغتصاب بهدف أثبات القوة :

في هذا النوع لا يرغب المعتصب في إيذاء ضحيته جسدياً ، و لكن يريد أن يمتلكها جنسياً فالإتصال الجنسي القوي هو تعبير عن السيادة ، القوة ، التحكم ، السلطة ، الأنانية و القدرة و الهدف من هذا النوع يكون الإخضاع الجنسي ، و يستخدم القوة الضرورية فقط حتى ينجز هذا الهدف ، كما يكون هدفه أيضاً السيطرة و التحكم في ضحيته ، و العدوان الجسدي يستخدم كقوى لإخضاع الضحية ، و الاتجاه مباشرة للحصول على الاتصال الجنسي ، كما أن الاغتصاب في هذه الحالة يشكل اختباراً لرجولة المعتصب ، و هو في هذا الموقف خليط من الإثارة و القلق و المتعة و الخوف ، و هذا النوع من المعتصبين يحتاج الى الاعتقاد بأن الضحية تستمتع بهذا الفعل و تنجذب له ، و تأمل في تكرار هذه الخبرة<sup>1</sup>.

### ج- الاغتصاب السادي :

العنف هنا يصبح جنسي ، و الهدف من الاغتصاب السادي هو تعذيب الضحية ، والوسيلة هي الجنس ، و الدافع هو العقاب و التهديد ، و المحاولة مع ضحيته تكون مثيرة جنسياً للرجل ، و غالباً يحدث تزايد في العنف فهو يستمد متعته من خلال تعذيبها ، و عادة يتضمن الأفعال الشاذة القاسية<sup>1</sup> كما أن هناك عدت دوافع أخرى تتمثل في:

1- الإزاحة : بهدف أثبات السيطرة و التحكم في الضحية ، كما يعمل على اسنادها و ادلالها و تكون الدوافع الجنسية أقل ، و يتميز الاعتداء المناسب عن هذا الدافع نوع من القسوة في التعامل مع الضحية .

<sup>1</sup> توفيق عبد المنعم ، مرجع سابق ، ص 31.



2- العدوان الجنسي السادي: و هو من أعنف و أشد دوافع الاغتصاب و أنواعه أيضا ، إذ تعتبر السادية دافعا أساسيا يثبت من خلاله المغتصب عدوانية اتجاه المرأة ، و يجد في مقاومة الضحية له متعة و إثارة

3- التعويض : و يهدف المغتصب من وراء تحقيق هذا الدافع المتمثل في التصريح عن مشاعر النقص و الدونية التي يحس بها المغتصب فيحاول اثبات عكس ذلك فيحاول تحسين صورته عن نفسه

3- الاستحواذ: يشير المصطلح الى أي فرد يسلك سلوكا لم يتفق عليه بين أفراد المجتمع أي لا يخضع للمعايير و الأعراف و التقاليد و العادات و القيم الأخلاقية و الدينية للمجتمع و ذلك ينشأ من خلال عدم الاتزان النفسي ، أو تنشئة الفرد في بيئة مدخلة أخلاقيا ، فكل العوامل تتفاعل فيما بينها ، و تجعل المغتصب يسعى الى تحقيق كل ما تلقاه في تنشئته الاجتماعية البيئية ، و عدم مثوله لمعايير و قيم هذا المجتمع مجسدا اياها في شكل من أشكال السلوك الإجرامي و من بينها جريمة الاغتصاب .

#### 4 -وجهات النظر التحليلية لجريمة الاغتصاب

هناك عدة وجهات نظر تحليلية تسمح بتفسير جريمة الاغتصاب والدوافع المؤدية لممارستها و هذه الوجهات هي:

أ- وجهة نظر التحليل النفسي: نظرية التحليل النفسي غالبا ترى أن العنف الجنسي المعارض للإناث المراهقات تنشأ من كره المرأة ، و التي تكون جزئ من خبرات الطفولة المؤلمة ، و يعتبر جروس أول المدافعين عن وجهة النظر هذه ، حيث أوضح أن الاغتصاب فعل جنسي كاذب ، حيث أنه يخدم حاجات غير جنسية ، فهو يهدف الى العدوانية ، و يستخدم الجنس للتعبير عن القوة و الغضب

• هذه النظرية تفسر لنا الاغتصاب على أنه نوع من الإرهاب و العدوانية نحو المرأة ، حيث أن المغتصب يقوم باغتصاب ضحيته ليس تلبية للذة ، أو متعة جنسية ، و انما لتهريب المرأة و تعبيرا عن قوته و غضبه.

ب- وجهة نظر التحليلات السلوكية: ترى هذه النظرية أن التفاعلات الجنسية و السلوكية تكون مكتسبة ، و خاصة فيما يتعلق بعمليات التشريط الكلاسيكي ، كما أسس ( لاوس ،

1986 ) العمليات التشريعية الكلاسيكية لتقدير سوء الاستخدام الجنسي ، و في هذه العمليات التشريعية ، يرى أن هناك عامل دائري لسلسلة من العناصر تقود الى الأفعال الجنسية المنحرفة.

- هذه النظرية توضح أن السلوك الانحرافي انما يرجع لتراكم سلسلة من العوامل البيولوجية الثقافية ، الاجتماعية و كذلك المحيط الذي يعيش فيه الفرد ، و أيضا خبرات الطفولة <sup>1</sup>.

ج-وجهة نظر التحليلات النسائية للاغتصاب: وتتركز هذه التحليلات في وجهة نظر براون ميلر 1975 والتي ترى أن الاغتصاب عملية شعورية من الإرهاب من جانب الرجل لجعل المرأة في حالة من الخوف والرعب بهدف ذلالها كما أعتمد روسل 1980 على مفاهيم التحليل النفسي مثل عدم التقه الواضحة بين المغتصبين فيما يتعلق بذكورتهم ، و الإزاحة للإحباطات الاقتصادية و التوجهات الجنسية المبالغ فيها لدى هؤلاء الرجال كما أن هناك علاقة بين الجرائم الجنسية المتكررة وبين الإدمان على الخمر و المخدرات <sup>2</sup>.

-فحسب هذه الواجهة يتضح لنا أن عملية الاغتصاب هي عملية إرهابية تتمثل في زعزعت شخصية الفرد، وهذه العملية لا تفرقها براون عن أي عملية إرهابية أخرى تصيب حياة الفرد وأملاكه ، أما روسل ومن وجهة نظرها أن كل من يقوم بفعل اغتصاب الإناث فإنه يعزم على إظهار رجولته وشخصيته الجنسية التي تكاد أن تكون مطموسة في وسط المجتمع، كل هذا يمكن إرجاعه إلى إحباطات اقتصادية واجتماعية وثقافية، كما قد تكون ناتجة عن استهلاك المخدرات والكحول

#### 5- متلازمة جريمة الاغتصاب:

إن اغتصاب الإناث أكثر أنواع العنف الموجه ضد المرأة وحشية وأشدّها تدميرا للروح والنفس والبدن وله آثار حادة وأخرى مزمنة على الضحية وعلى أسررتها قد تمتد إلى نهاية العمر، وهذه الحالة يطلق عليها " متلازمة حادث الاغتصاب " ، والضحية المغتصبة تمر بـ3 مراحل :

1- المرحلة الحادة: وتستمر لعدة ساعات حتى عدة أيام بعد الحادث، وفي هذه الحالة يعتري

<sup>1</sup> راضية ويس ، مذكرة ماجستير ، ص74-75.

<sup>2</sup> توفيق عبد المنعم ، مرجع سابق ، ص34

الضحية اضطراب في التصرفات والسلوك المعتاد، وتهيج وانفعال كما تشعر بالغضب، ولوم النفس والشعور بالذل والتحقير والمهانة، وقد تستطيع الضحية أن تكتم أحاسيسها وانفعالاتها وتخزن معاناتها النفسية في اللاشعور كخبرة شديدة الإيلام تتسبب في الكثير من الأمراض والعقد النفسية.

2- **المرحلة المزمنة:** وتبدأ هذه المرحلة بعد حادث الاغتصاب بحوالي أسبوعين أو ثلاثة، وفيها تبدأ المغتصبة في العودة التدريجية إلى طبيعتها، وإن كان ينتابها الأحلام المرعبة والكوابيس والمخاوف الجنسية ومع المساعدة النفسية والطبية قد تتعافى الضحية تماما من هذه الخبرة المؤلمة بينما قد لا يستعيد البعض منهم أبدا صحتهم النفسية، وإنما يعانون طوال حياتهم من الاضطرابات النفسية المزمنة وفقد الإحساس بالأمان والبرود الجنسي .

ولا تقتصر مضاعفات الاغتصاب على الضحية على ما سبق ذكره، فالمغتصب إذا كان مصابا بأمراض جنسية ، فإنه ينقلها إلى الضحية وأهمها و أخطرها الإيدز والسيلان والزهري والعدوى البكتيرية والميكروبية المختلفة التي تسبب التهابات الجهاز التناسلي مما يؤدي لانسداد قنوات فالوب وما يتبعه من عقم ومعاناة.

3- **الحمل والإجهاض :** رغم أن احتمالات الحمل في الاغتصاب ليست كبيرة ، فهي تتراوح بين 2 الى 4% إلا أن الضحية تواجه موقفا صعبا يعرضها لمخاطر الإجهاض غير الآمن، حيث يتم سرا وفي أماكن غير صحية وعلى أيدي غير المؤهلين، مما يعرض الضحية لخطر النزيف والتلوث والعدوى التي قد تنتهي حياة الضحية .<sup>1</sup>

## 6- مشاعر المغتصبة بعد الاغتصاب

تتنوع مشاعر المغتصبة بعد الاغتصاب بين احساس بالصدمة و عدم التصديق لما حصل و من بين هذه المشاعر نذكر ما يلي

1- **الاكتئاب والانتحار:** تنتاب الكثيرات من ضحايا الاغتصاب حالات اكتئاب شديدة تشعر فيها بالحزن و بأنها فقدت معنى وجودها و أنها ترغب في الموت و في وضع حد لحياتها عدم القدرة على التغلب على المشاكل ، فقدان الأمل ، الإحساس بأن الوضع لا يمكن أن يتحسن ، وفي كثير من الأحيان قد تكون الرغبة بالموت هي حاجة للهرب من وضع

<sup>1</sup> راضية ويس ، مرجع سابق ، ص 85-86.

الاغتصاب المستمر كما هو الأمر في حالة اغتصاب المحارم.<sup>1</sup>

2- **الخوف و فقدان الثقة بالنفس و الآخرين :** تصبح الضحية بعد الاغتصاب شديدة الخوف فهي تخاف كل شيء مثل الخوف من أصوات متشابهة ، و من روائح متشابهة ، و أكثر الأوقات يكون الخوف من أن تتعرض للتجربة مرة أخرى ، و مشاعر المرأة بعد الاغتصاب تختلف نتيجة علاقة الضحية بالجاني .

3- **الإحساس بالذنب :** ان من نتائج فقدان الثقة بالنفس البعد عن المجتمع ، و البحث عن الوحدة لإحساس الضحية بأن كل الناس يلومونها على الفعل ، و يعود السبب في إحساس المغتصبة بالذنب الى نظرة المجتمع بشكل عام ، و الرجل بشكل خاص الى المرأة.<sup>2</sup>

7- **الأعراض المترتبة عن جريمة الاغتصاب :**

إن ضحايا الاغتصاب يتعرضن لصدمة عنيفة أثناء وبعد الاغتصاب، كما يواجهن نتائج مهمة على المستوى الجسدي والنفسي، وهذه الأعراض ممكن أن تظهر وتظل لعدة سنوات وهنا دراسة حول ضحايا الاغتصاب أظهرت بأن الاغتصاب ممكن أن يقسم إلى ثلاث مراحل، وممكن أن تقود إلى الشفاء في أحسن الأحوال.

المرحلة الأولى: ردود فعل فورية ( من أسبوع إلى ستة أسابيع)

ردود فعل جسدية

- اضطرابات مختلفة: مشاكل في النوم (الأرق) استيقاظ طوال الليل، كوابيس متكررة-

- مشاكل غذائية: فقدان الشهية ، مشاكل في الهضم والمعدة.

ردود فعل انفعالية

- الخوف والقلق يستقر.

- فقدان الثقة في النفس واتجاه الآخرين ، التوبيخ والغضب اهتزازات ، صراخ، ضغط

بكاء، الانطواء على النفس، اختفاء الانفعالات التحقير ، الذل والانهيار.<sup>3</sup>

المرحلة الثانية: إعادة التنظيم ( من ستة أسابيع إلى ستة أشهر أو أكثر إلى مدى الحياة

<sup>1</sup> نهى القرطاجي ، اعتصاب ، دراسة تاريخية نفسية اجتماعية ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 2003 ، ص353..

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص355

<sup>3</sup> [Http://www.collegeen.qc.ca/psychologie](http://www.collegeen.qc.ca/psychologie).

- العودة إلى الحياة الطبيعية، تغيير مكان الإقامة، العمل و رقم الهاتف .
- الفوبيا ( الخواف ) : الخوف من البقاء مفردا، الخوف من الجنس، من الرجال، بارانويا واضطرابات نفسية أخرى كوابيس، آلام في الرأس، غثيان ، تغيير مفاجئ في الطبع ، قلق ضغط.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل:

لقد تناولت في هذا الفصل مفاهيم متعددة للاغتصاب باعتباره احدى أشد جرائم الاعتداء على العرض جسامة، وهو يشكل في الوقت نفسه اعتداء على الحرية العامة واعتداء على حصانة جسم الإنسان وقد يكون من شأنه الإضرار بالصحة الجسدية والنفسية والعقلية، وهو اعتداء على الشرف، وقد يمس بالاستقرار العائلي في المجتمع كما أنه قد يعترض أمومة عير شرعية ، فهو اذن جريمة تمس أمن المجتمع بالإضافة الى أنها اقتراف أمر محرم في كل الأديان والشرائع والقوانين.

<sup>1</sup> -[Http://www.collegeen.qc.ca/psychologie](http://www.collegeen.qc.ca/psychologie) .

## الفصل الرابع

### الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- الدراسة الاستطلاعية

- مكان الدراسة

- حالات الدراسة

- منهج الدراسة : المنهج العيادي - دراسة حالة

- أدوات الدراسة : المقابلة

الملاحظة

الاختبارات

### تمهيد

ان كل بحث علمي نظري يحتاج الى جانب تطبيقي يقدم فيه الباحث جميع خطواته المنهجية التي توصل اليها ، وفي هذا الفصل المنهجي للبحث الذي بين أيدينا جاء لوضح الخطوات التي أتبعناها للقيام بدراستنا حول موضوع بحثنا ألا و هو قلق ما بعد الصدمة عند المرأة المغتصبة

1- مكان الدراسة: 3 حالات من ولاية مستغانم

2- حالات الدراسة : تضمنت دراستنا ثلاث حالات يتراوح سنهم ما بين 23 و 25 سنة وكلهن حالات تعرضن الى الاغتصاب بطريقة أثرت سلبا على حياتهم.

3- الدراسة الإستطلاعية:

للقيام بأي بحث ولتحديد المنهج المتبع في الدراسة لابد على الباحث من إجراء دراسة إستطلاعية التي تساعد على تحديد أبعاد بحثه والهدف المراد الوصول إليه من خلال هذه الدراسة، فالدراسة الإستطلاعية هي "دراسة فرعية (أو دراسات فرعية) يقوم فيها الباحث بمحاولات إستكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي، حتى يطمئن على صلاحية خطته وأدواته وملائمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به وعليه فالدراسة الإستطلاعية توجه الباحث وتوضح له الميدان الذي سيجري عليه بحثه وكيفية التعامل مع المعطيات. فهذه الدراسة بكل معطياتها ساعدتنا على التحديد الدقيق الذي

هو قيد الدراسة، مع إبراز مختلف النتائج الخاصة لتحليل الإختبار المستخدم في البحث وكذلك التحليل الخاص لمضمون أهمية هذه الدراسة.<sup>1</sup>

-منهج الدراسة:

أ-المنهج العيادي

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج العيادي باعتباره طريقة تنتظر الى السلوك بمنظور خاص ، فهو يحاول الكشف بكل موضوعية عن كينونة الفرد و الطريقة التي يشعر بها و السلوكات التي يقوم بها في موقف ما و كذلك الكشف عن الصراعات النفسية مع اظهار دوافعها وما يقوم به من السلوكات ازاء هذه الصراعات من أجل التخلص منها.

و يعرف كذلك على أنه أحد المناهج الرئيسية في مجالات الدراسات النفسية و يقوم على أسلوب دراسة الحالة بصورة كلية شاملة لكونها متفردة في خصائصها .<sup>2</sup>

اذن هذا المنهج يمتاز بالموضوعية كما يهتم بوضع صورة متكاملة للحالة و أعراضها، كما يقف على الأسباب و الظروف السابقة من أجل الوصول الى تشخيص سليم و بالتالي فاستخدامه لهذا المنهج يساعدنا على التقرب من الحالة و من تحديد خصائصها النفسية والجسدية و مختلف التغيرات التي طرأت على تنظيمها النفسي.

---

<sup>1</sup> فرج عبد القادر طه .معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان، ط1 ، 2005 ، ص62

<sup>2</sup> فيصل عباس، أساليب دراسة الشخصية، التقنيات الإسقاطية، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط1، 1990 ، ص 231



## ب- منهج دراسة الحالة

يعتبر منهج دراسة الحالة منهج يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا ، و هو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة<sup>3</sup>، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها و ذلك بقصد الوصول الى تعميمات عملية متعلقة بالوحدة المدروسة و غيرها من الوحدات المشابهة لها .

## 2- أدوات الدراسة

### أ-المقابلة العيادية

هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معينة. فهي نقاش موجه و هو اجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة و يرى كورشين أن المقابلة تعتبر وسيلة مؤثرة و فعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي و المريض من أجل مساعدته على التخلص من محنته و تسهيل حل مشكلاته.<sup>4</sup>

<sup>3</sup> عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط6 ، 1977 ، 233-234

<sup>4</sup> ماهر محمود عمر ، المقابلة في الإرشاد و العلاج النفسي ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 282-283

### ب-الملاحظة العيادية

تعد الملاحظة من أقدم طرق جمع البيانات و المعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي و أهم خطواته ، تعنى الملاحظة بمعناها البسيط الانتباه العفوي الى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما.

تعرف أيضا على أنها عملية مراقبة، مشاهدة لسلوك الظاهرات و المشكلات و الأحداث و مكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقاتها بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف، بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات، و انتباً بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاتها .<sup>5</sup>

### ج-مقياس دافيدسون كرب ما بعد الصدمة :

يتكون مقياس دافيدسون لقياس تأثير الخبرات الصدمة من 31 بند تماثل الصيغة الشخصية الرابعة للطب النفسي الأمريكي ، و يتم تقسيم بنود المقياس الى ثلاثة مقاييس فرعية و هي:

-استعادة الخبرة الصادمة و تشمل البنود التالية: 30.28.27.17.7.5.1

-تجنب الخبرة الصادمة و تشمل البنود التالية:

26.25.24.23.22.21.20.19.16.14.13.12.11.6.4.3

-الاستثارة و تشمل البنود التالية: 31.29.21.20.18.15.10.9.8.2

<sup>5</sup> نائل حافظ العواملة ، أساليب البحث العلمي ، الأسس النظرية و التطبيقات ، دار النشر ، الأردن ، 1995 ،

حساب درجة كرب ما بعد الصدمة :

يتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة بحساب ما يلي :

✓ عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة

✓ ثلاثة أعراض من أعراض التجنب

محتويات بنود اختبار لاضطراب كرب ما بعد صدمة الاغتصاب

أ- اعادة معايشة الحدث الصدمي من خلال

✓ كوابيس و أحلام متكررة لها علاقة بالحدث

✓ ذكريات و أفكار اقتحاميه مزعجة لها علاقة بالحدث

✓ الشعور و كأن الحدث سيعاود الوقوع

✓ انزعاج انفعالي لأي تنبيه سيتحضر الحدث

ب- السلوكيات التجنبية المرتبطة بالحدث الصادم من خلال

✓ تجنب الأماكن أو الأشخاص أو المواقف بالتي تذكر بالحدث

✓ طرد أفكار و انفعالات التي تذكر بالحدث و تجنب الحديث عنه

✓ انخفاض النشاطات و الممارسات التي كانت تمارس قبل وقوع الحادث

✓ فتور عاطفي ملحوظ خاصة ضعف القدرة على الشعور بالحب

✓ ابتعاد عن الآخرين و الشعور بالعزلة عنهم

أعراض فرط الاستثارة من خلال

✓ صعوبات تتعلق بالنوم

✓ نوبات غضب أو هيجان مصحوبة بسلوكيات عدوانية

✓ حذر و يقظة

✓ صعوبة التركيز و الانتباه

✓ اضطرابات في الأكل

اختبار كورنل لتشخيص الاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية-

يتكون اختبار كورنل لقياس الاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية من مجموعة من الأسئلة

المكونة من 82 سؤال و المقسمة الى:

1- سؤال تمهيدي

أسئلة عدم التوافق و مشاعر الخوف 2- 19-2

استجابات باثولوجيه و خاصة الاكتئاب 3- 20-26

استجابات عصبية و قلق 4- 27-33

أعراض سيكوسوماتية 5- 34-38

استجابات الذعر الباثولوجية 6- 39-46

أعراض سيكوسوماتية أخرى 47-61-7

**تعليمية الاختبار:**

فيما يلي مجموعة من الأسئلة المطلوب منك أن تجيب عنها بوضع دائرة حول كلمة (نعم) إذا كانت إجابتك بالإيجاب ودائرة حول كلمة (لا) إذا كانت بالنفي ، أو دائرة (؟) إذا لم تستطع أن تجيب إجابة محددة. لاحظ أن إجابتك ستكون موضع دراسة علمية ، فتوخى الدقة والأمانة.

**طريقة التصحيح :**

تم تصحيح كل مقياس فرعي على حدى، بإعطاء درجة واحدة على كل سؤال أجاب عنه المفحوص بـ " نعم " أما الإجابة بـ " لا " درجتها دائما " صفر " ، وبذلك فإن عدد العبارات على كل مقياس فرعي يساوي الدرجة الكلية عن هذا المقياس.

## الفصل الخامس

### عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

- عرض وتفسير نتائج الحالة الأولى
- عرض وتفسير نتائج الحالة الثانية
- عرض وتفسير نتائج الحالة الثالثة
- مناقشة الفرضيات وتحليل النتائج

- تقديم الحالات:

1- الحالة الأولى:

المعلومات الأولية:

الاسم: سميرة

السن: 30 سنة

الحالة المدنية: عزباء

المستوى الدراسي: ليسانس في الأدب

المستوى المعيشي: ضعيف

عدد الأخوة: 3 بنات

مقر الإقامة: مستغانم

مكان اجراء المقابلات: مكان العمل

عدد المقابلات: 5

عرض المقابلات

المقابلة الأولى: بتاريخ: 02/04/2015 المدة الزمنية: 45 د

الهدف: التعرف على الحالة و كسب ثقتها و أخذ المعلومات الأولية عنها.

المقابلة الثانية: بتاريخ: 04/04/2015 المدة الزمنية: 45 د

الهدف: التعرف على طفولة الحالة و علاقتها بأفراد أسرتها .

المقابلة الثالثة: بتاريخ: 06/04/2015 المدة الزمنية: 45 د

المقابلة الرابعة: بتاريخ : 06/04/2015 المدة الزمنية: 45 د

الهدف: خصصت لتطبيق اختبار كرب ما بعد الصدمة .

المقابلة الخامسة : بتاريخ: 08/04/2015 المدة الزمنية: 45 د

الهدف: خصصت لتطبيق مقياس الاضطرابات النفسية و السيکوسوماتية .

### • ملخص الحالة:

سميرة امرأة تبلغ من العمر 30 سنة ، طويلة القامة ، سمراء البشرة ، ذات بنية نحيفة ، ذات ملامح وجه عادية ، كثيرة الكلام ، متحصلة على شهادة ليسانس في الأدب العربي ، تعيش في ولاية مستغانم مع أفراد عائلتها و المتكونة من 5 أفراد ، 3 بنات و الأم و الأب متوفي ، و كان يعمل موظف عادي لقد تم التعرف على الحالة و كسب تقفها و أخذ جميع المعلومات الأولية عنها و التعريف بدور المختص النفسي و الاختصاص النفسي كباحثة في اطار علم النفس و ذلك من أجل كسب ثقة الحالة بالإضافة الى التعرف أكثر على تفاصيل حياتها ، كما لاحظنا أن الحالة تتجاوب معنا من خلال معاملتها الحسنة و اتصالنا بها في مكان عملها و كان الاتصال جيد مع الحالة فحدثتنا عن البيانات الأولية السابقة .

الحالة (س) تعيش مع أفراد عائلتها المتكونة من 3 بنات ، و الأم أما الأب فهو متوفي عندما كان عمر الحالة 5 سنوات ، بعدما أعادت أمها الزواج أصبحت تعيش مع زوج أمها الذي يسيء معاملتها في قولها "يزقي عليا بزاف و بلا سبة" لم تستطع الحالة العيش مع زوج أمها في قولها " كرهلي حياتي " الى أن اضطرت الى الذهاب للعيش للعيش عند خالتها في قولها " رحت نعيش عند خالتي الي تبغيني و تعاملني خير من ما " .

تقول الحالة (س) أن علاقتها بأمها شبه منعدمة ، دائما الخلافات ، أما مع اخوتها البنات فهي حسنة نوعا ما .

الحالة (س) تعمل كخادمة في البيوت تعرفت عليها و قامت بأخباري بقصتها .

تقول الحالة بعد ذهابها للعيش عند خالتها و هذا بعد خروجها من بيت أهلها بسبب المعاملة السيئة من طرف زوج أمها ، أين وجدت الدفيء و الحنان عند خالتها ، تقول الحالة بالرغم من حب خالتها لها لكنها لم تكن تتفاهم مع أبناء خالتها الذكور ، حيث أنها كانت تتعرض للاعتداءات و التحرشات الجنسية من طرفهم ، لكن خالتها كانت تتغاضى عن الأمر و كذلك الحالة لم تكن تخبر خالتها خوفا من المشاكل ، تقول الحالة (س) في احدى الليالي وبينما كانت نائمة تهجم عليها ابن خاتها الأكبر الذي أراد اغتصابها تقول الحالة بأنها قاومتة كثيرا لكنها لم تستطع الى أن أفقدها عذرتها وبأنها قد أحست



بألم شديد في قولها " نظريت بزاف و عفت روجي " لم تستطع الحالة اخبار خالتها خوفا من ردة فعلها ، حيث أن ابن خالتها كان في كل مرة يقوم بمعاودة الاعتداء عليها وأنه كان يضربها عندما ترفض الخضوع له ، و بعد مرور حوالي شهر بدأت تظهر على الحالة أعراض الحمل من تقيء و دوخة حتى أخذتها خالتها عند الطبيب و اكتشفت بأنها حامل عندها لم تتحمل الخالة هذا الخبر خصوصا عند علمها بأن ابنها هو من أغتصبها ، تقول الحالة (س) بأن خالتها حاولت بأن تزوجها لأبنها لكنه أنكر فعلته و رفض الزواج منها و بأنها بقيت عند خالتها الى أن توفت الخالة بسبب أزمة قلبية عندها قام أبناء خالتها بطردها من المنزل تقول الحالة "مالقيتش وبين نروح" بعدها ذهبت عند احدى صديقات خالتها المقربات التي وافقت إبقاءها عندها لكن اشترطت عليها اجهاض الطفل و بعدها ترجع عندها بدون مشكل تقول الحالة "هنا حسيت بروحي يتيمة تاع الصح و ماعندي حتى واحد نتكل عليه" قامت الحالة بعملية الإجهاض و بعدها عاشت عند صديقة خالتها و هي الآن تعمل كخادمة في البيوت .

### 1-مقياس كرب ما بعد الصدمة: " الحالة 1 "

م	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	لدي احساس بأنني سوف أتعرض للحادث الصادم					X
2	لدي رغبة شديدة بأخذ الثأر ممن تسبب في إيذائي			X		
3	أتجنب كل ما يذكرني بالحادث الصادم				X	
4	أعاني من الصداغ و الدوخة أو الرغبة في القئ			X		
5	لدي أفكار مزعجة و متكررة و مرتبطة بالحادث الصادم					X
6	أصبحت لا أثق في من حولي بعد الصدمة					X
7	أحلم بكوابيس مزعجة عن الحدث الحادث الصدمي					X
8	أجد صعوبة كبيرة في الدخول النوم لتفكيري في الحادث الصادم					X
9	أصحو من النوم كسلان و منزعجا				X	
10	أجد صعوبة في تركيز انتباهي خلال اليوم			X		
11	أشعر بالانفصال عن أصدقائي و الآخرين				X	

12	أقاوم التفكير في المواقف أو الحدث الصادم					X
13	أصبحت تصرفاتي مع الناس غير لائقة (غير اجتماعية) بعد الصدمة					X
14	فقدت المتعة و الإحساس بما أعمل كما كنت معتاد عليها					X
15	أصبحت أكثر عصبية و توتر، سريع الغضب منذ تعرضت للحدث الصادم					X
16	أتجنب الحديث عن الصدمة التي مرت بي					X
17	لدي احساس بأن الحادث أثر سلبا على مستقبلي			X		
18	أفزع بسرعة عند حدوث أي شيء فجأة					X
19	أصبح لدي تقلب في المزاج و انفعالات بعد الصدمة					X
20	أشعر بالخوف كلما اقترب الميعاد الحدث أسبوعي أو شهري أو سنوي			X		
21	أشعر بأن شهيتي للطعام تغيرت (زيادة أو نقصان) عن ذي قبل					X
22	بعد الحادث الصادم عدت الى القيام بأشياء قد توقفت عنها من قبل مثل عض أظافر			X		
23	لدي مشاعر دنب حالية منذ تعرضي للحادث					X
24	أشعر أنني حزين و غير مسرور في حياتي					X
25	أشعر بأنني لن أعيش طويلا			X		
26	أشعر أنني ليس لدي القدرة على حب الأشخاص المقربين			X		
27	أخاف أن تتكرر الصدمة					X
28	أخاف بشدة من البقاء لوحدي في مكان ما					X
29	أصبحت علاقتي مع أفراد أسرتي متوترة					X
30	تفاصيل الحادث الصادم تعرض نفسها على تفكيري في شكل متسلط					X
31	أشعر بعجز الأب و الأم عن حمايتي و توفير مكان آمن					X

## 2- مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية : " الحالة 1 "

الرقم	العبارات	نعم	لا	?
1	هل سبق لك أن انتابك صداع؟	X		
19-2	هل تشعر بنوبات حرارة أو برودة ؟	X		
3	هل أغمي عليك أكثر من مرتين في حياتك ؟		X	
4	هل يخيفك الناس الغرباء أو الأماكن غير المألوفة ؟	X		
5	هل يحدث لك دائما حالات من الدوار؟		X	
6	هل ترتجف وترتبك حينما يحدثك رئيسك؟			0
7	هل يجعلك منظر الدماء قابلا لان يغشى عليك؟			0
8	هل يتشتت عملك إذا راقبك رئيسك؟			0
9	هل يفزعك أن تكون وحيدا دون أصدقاء قريبين منك؟		X	
10	هل تشعر بالعصبية أو الدوار في هذه اللحظة؟		X	
11	هل تخطئ في استيعاب ما يلقي إليك من أوامر أو توجيهات؟	X		
12	هل يختلط تفكيرك تماما حينما تعمل بسرعة؟	X		
13	هل تتسبب عرقا وترتعش بشدة وقت الامتحان ؟			0
14	هل ترغب دائما في أن يكون أحد بجوارك يسدي لك النصح؟	X		
15	هل تؤدي دائما أعمالك ببطء حتى تتأكد من انك تؤديها على الوجه الأكمل؟	X		
16	هل يضايقك أن تأكل في أي مكان غير منزلك ؟		X	
17	هل تشعر برغبة جامحة في أن تكرر نفس الأعمال التي تضايقك ؟	X		
18	هل تشعر دائما بالمرح والسعادة ؟		X	
19	هل تشعر دائما بالضيق بغض النظر عما تفعله ؟	X		
26-20	هل تشعر دائما باليأس وسواد الدنيا ؟	X		
21	هل تبدو لك الحياة خالية تماما من الأمل ؟	X		
22	هل نادرا ما تؤثر فيك الأحداث ؟		X	
23	هل تبدو دائما صامتا وحزينا حينما تكون في الحفلات	X		
24	هل تعتبر شخصا عصبيا ؟	X		
25	هل كثيرا ما تود أن تكون في عداد الأموات أو كأنك لم تكن ؟			0
26	هل لديك أي مخاوف غير عادية ؟	X		
33-27	هل تجد صعوبة في البدء في النوم أو تصاب بأرق أثناء الليل ؟	X		
28	هل تثير الأشياء التافهة أعصابك ؟	X		
29	هل يؤدي القلق إلى انهيارك باستمرار ؟	X		
30	هل حدث لك انهيار عصبي ؟		X	

31	هل تلهث قبل أي فرد إذا قمت بمجهود ما ؟	X	
32	هل تشعر بالآلام في القلب أو الصدر ؟	X	
33	هل يسرع قلبك أحيانا بدرجة ملحوظة دون سبب ظاهر ؟	X	
38-34	هل تشعر أحيانا بصعوبة في التنفس ؟	X	
35	هل تقلقك أحيانا خفقات في القلب ؟	X	
36	هل كثيرا ما تفاجئ بالخوف أثناء التفكير ؟	X	
37	هل تهتز أحيانا أو ترتعش ؟	X	
38	هل تصحو كثيرا من النوم اثر حلم مزعج ؟	X	
46-39	هل يفزعك دائما صوت مفاجئ أو ضوء أثناء الليل ؟	X	
40	هل تجعلك الضوضاء المفاجئة تقفز وترتعد بشدة ؟	X	
41	هل ترتعش وتشعر بالضعف إذا ما صاح في وجهك أحد ؟	X	
42	هل كثيرا ما تكون هائجا وعصبيا ؟	X	
43	هل تعاني من أفكار مخيفة أو مزعجة تتردد في ذهنك دائما ؟	X	
44	هل تقاسي من صداع شديد مستمر ؟	X	
45	هل تعرق بشدة حتى في الجو البارد ؟	X	
46	هل يحدث لك أحيانا اختلاج في الوجه أو الرأس أو الأكتاف ؟	X	
61-47	هل تعاني من برودة الأطراف حتى في الجو الحار ؟	X	
48	هل حدثت لك مرة نوبة إغماء أو تهيج ؟	X	
49	هل تعاني أحيانا من آلام في الظهر تجعل من الصعب عليك الاستمرار في العمل	X	
50	هل تحدث لك آلام في عينيك تجعلك غير قادر على استخدامهما ؟	X	
51	هل تنتابك أحيانا آلام وأوجاع شديدة تجعل من المستحيل عليك إتمام أعمالك ؟	X	
52	هل صحتك دائما في حالة سيئة ؟	X	
53	هل تنتابك نوبات من الإجهاد أو التعب ؟	X	
54	هل تجهد نفسك في القلق على صحتك ؟	X	
55	هل تنتابك آلام وأوجاع في الرأس تجعل من الصعب عليك إنجاز أعمالك ؟	X	
56	هل تشعر دائما بالتعب والإرهاق لدرجة تمنعك حتى عن الأكل ؟	X	
57	هل تشعر دائما بضعف في الصحة التوعك ؟	X	
58	هل شهيتك للطعام جيدة ؟	X	
59	دائما من هل تعاني معدة مقلوبة ؟	X	
60	هل تعاني دائما من إمساك مزمن ؟	X	
61	هل تنتابك دائما حالات من الغثيان ؟	X	
62	هل تعاني دائما من عسر الهضم ؟	X	

63	هل معدتك مضطربة باستمرار ؟	X	
64	هل معدتك وأمعائك غير منتظمين ؟	X	
65	هل تعاني دائما من اضطرابات في هضم الطعام ؟	X	
66	هل تعاني دائما من اضطرابات في الأمعاء ؟	X	
82-67	هل يسيئ الناس فهمك دائما ؟	X	
68	هل ينتابك الشعور بأن أحدا يراقبك أثناء العمل ؟	X	
69	هل تعامل دائما بعدالة ؟	X	
70	هل ينتابك الشعور بأن الناس يراقبونك أو يتحدثون عنك في الشارع ؟	X	
71	هل ينتقدك الناس دائما ؟	X	
72	هل أنت خجول أو حساس بإفراط ؟	X	
73	هل من السهل إزعاجك أو أثارتك ؟	X	
74	هل تكسب الأصدقاء بسهولة ؟	X	
75	هل يضايقك أعداؤك إلى حد كبير ؟	X	
76	هل يثير غضبك أن يملئ عليك أحد ما يجب أن تفعله ؟	X	
77	هل أنت مندفع في تصرفاتك ؟	X	
78	هل يكذب عليك الناس دائما ؟	X	
79	هل تنفجر في الغضب بمجرد أن تعجز عن الحصول على ما تريده ؟	X	
80	هل تنفر من الجنس الآخر ؟	X	
81	هل تشعر دائما بأنك ينبغي أن تكون على حذر ؟	X	
82	هل تقع دائما في ثورات غضب عنيفة ؟	X	

## 1- عرض نتائج اخبار كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون :

### 1- المحاور:

#### - المحور الأول: استعادة الخبرة الصادمة ( 7 أسئلة )

( 4 ، 1 ) ، ( 4 ، 5 ) ، ( 4 ، 7 ) ، ( 2 ، 17 ) ، ( 4 ، 27 ) ، ( 3 ، 28 ) ، ( 4 ، 30 )

ملاحظة (1 يمثل الرقم و 4 يمثل درجة الاستجابة).

$$3.75 = 7 \div 25 = ( 4 + 3 + 4 + 2 + 4 + 4 + 4 )$$

#### - المحور الثاني : تجنب الخبرة الصادمة ( 16 سؤال )

( 3 ، 3 ) ، ( 2 ، 4 ) ، ( 4 ، 6 ) ، ( 3 ، 11 ) ، ( 4 ، 12 ) ، ( 3 ، 13 ) ، ( 4 ، 14 ) ، ( 4 ، 16 )

( 4 ، 19 ) ، ( 2 ، 20 ) ، ( 4 ، 21 ) ، ( 2 ، 22 ) ، ( 3 ، 23 ) ، ( 4 ، 24 ) ، ( 4 ، 25 )

، ( 2 ، 26 ) .

$$16 \div 50 = ( 2 + 2 + 4 + 3 + 2 + 4 + 2 + 4 + 4 + 4 + 3 + 4 + 3 + 4 + 2 + 3 )$$

$$3.12 =$$

- المحور الثالث : الاستثارة ( 10 أسئلة )

، ( 2 ، 2 ) ، ( 4 ، 8 ) ، ( 3 ، 9 ) ، ( 2 ، 10 ) ، ( 4 ، 15 ) ، ( 4 ، 18 ) ، ( 3 ، 20 ) ، ( 21 ، 2 ) ، ( 4 ، 29 ) ، ( 4 ، 31 ) .

$$3.7 = 10 \div 37 = ( 4 + 4 + 4 + 3 + 3 + 3 + 4 + 4 + 2 + 3 + 4 + 2 )$$

2-جدول المحاور لاختبار كرب ما بعد الصدمة :

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
الاستجابات	3.75	3.12	3.7

3-- عرض نتائج اختبار الاضطرابات النفسية و السيكوسوماتية لكورنل :

4-جدول الدرجات المتحصل عليها من خلال تطبيق اختبار كورنل .

الاضطرابات	الدرجات المحصل عليها	المتوسطات
المشكلات السيكوسوماتية	12	7
عدم الكفاية	7	5
الاكتئاب	9	6
القلق	8	3
الحساسية	5	2
الغضب	10	6
التوتر	6	5

## 5- تحليل نتائج الاختبارين و المقابلات:

من خلال الملاحظات و المقابلات و بعد تطبيقنا لاختبار قلق ما بعد الصدمة لدافيدسون و مقياس الاضطرابات النفسية و السيکوسوماتية مع الحالة (س) وجدنا بأنها تعاني من قلق ما بعد الصدمة فهي تعيد رؤية صدمتها من خلال الأحلام و الأفكار و الكوابيس حيث تقدر نسبة استعادة الخبرة الصادمة ب 3.75 و هي قيمة كبيرة لفتاة في مثل سنها ، اضافة على ذلك تظهر لدى الحالة ملامح الحزن و البكاء و الشعور بالضيق فمجرد تذكرها للتجربة الأليمة تحس بالضيق ، فهي لحد الآن لم تتقبل ما فعله بها ابن خالتها في قولها " جاتني من لي ليا " حيث تقدر نسبة تجنب الخبرة الصادمة ب 3.12 ، ومنه فأن الحالة (س) كانت ضحية لفعل لا أخلاقي و لا أنساني وهو الاغتصاب والذي كان سببه مشاكل عديدة داخل الأسرة ، زيادة الى افتقادها للحرمان العاطفي في سن مبكر، و أيضا عوامل نفسية حيث نجد أن الحالة (س) يتيمة الأب في الأول ثم افتراقها عن الأم و الأخوة لتجد نفسها عند خالتها أين وقعت ضحية لفعل الاغتصاب الأمر الذي جعل وضعها الاجتماعي جد مضطرب خاصة في علاقتها مع من تربت معهم ، فهذه التجربة جعلت من الحالة (س) انسانية أخرى حيث تقدر نسبة الاستثارة لديها ب 3.7 زيادة على ذلك شعورها بالوحدة اذ لم تجد من يساندها في قولها " حسيت بروحي يتيمة تاع الصبح و ما عنديش لننكل عليه " الى جانب أحاسيس أخرى من القلق و الخوف من مصيرها القادم و العجز عن إيجاد حل لوضعها الحالي .

ان الحالة (س) و بعد تعرضها لفعل الاغتصاب أصبحت تعاني من اضطرابات سيکوسوماتية و التي تقدر نسبتها من خلال تطبيق مقياس كورنل للاضطرابات النفسية و السيکوسوماتية ب 12 درجة اضافة على ذلك فأن الحالة (س) تعاني من الاكتئاب و الذي تقدر نسبته ب 3 درجات هذه التجربة جعلت الحالة (س) تعيش في حالة من القلق و الذي يقدر ب 2 درجات و التوتر بنسبة 3 درجات زيادة على الأفكار الهذيانية التي تجعلها تفقد الثقة بمن حولها و عدم الكفاية و التي تقدر نسبتها ب 7 درجات و هي نسبة عالية .

## 6- استنتاج عام حول الحالة:

من خلال دراستنا الإكلينيكية و تحليلنا لجميع المقابلات و الملاحظات و تطبيقنا لعدت اختبارات نستنتج أن الحالة ( س ) و بعد تعرضها لفعل الاغتصاب و الذي جعل منها إنسانة عدواني تعيش خسارة نفسية تمثلت في ظهور قلق ما بعد الصدمة و الذي تشكل لديها من خلال الرعب و الدعر و الضيق و القلق و خسارة جسدية متمثلة في الاضطرابات السيكوسوماتية و التي ظهرت لديها في شكل اضطرابات في المعدة و ارتفاع ضغط الدم و اصابتها بمرض السكري ، اضافة عل ذلك فقدانها لعذريتها الذي يعد رمزا أنثويا هاما في مجتمعنا كل هذه الاضطرابات سببتها جريمة الاغتصاب و التي جاءت نتيجة عدة أسباب منها الحرمان العاطفي الذي عاشته الحالة بعد فقدانها للأب في سن مبكر و المشاكل العائلية خاصة المعامل السيئة لزوج الأم و الذي أدى بخروجها من البيت لتكون فريسة لأقرب الناس اليها .



-تقديم الحالة الثانية:

1-بطاقة المعلومات الأولية:

الاسم: كريمة

السن: 23 سنة

الحالة المدنية: عزباء

المستوى الدراسي: أمية

المستوى المعيشي: ضعيف

عدد الأخوة: 7 اخوة ( 3 ذكور و 2 بنات )

مقر الإقامة: مستغانم

سن الاغتصاب: 20 سنة

مكان اجراء المقابلات:مكان العمل

عدد المقابلات : 5

المقابلة الأول: بتاريخ: 10/04/2015 المدة الزمنية: 45 د الهدف: كسب ثقة الحالة و أخذ المعلومات الأولية عنها.

المقابلة الثانية: بتاريخ: 12/04/2015 المدة الزمنية : 45 د الهدف: التعرف على طفولة الحالة و علققتها بأفراد أسرتها .

المقابلة الثالثة: بتاريخ: 15/04/2015 المدة الزمنية : 45 د الهدف: معرفة كيف تم تعرض الحالة للاغتصاب .

المقابلة الرابعة: بتاريخ : 17/04/2015 المدة الزمنية: 45 د الهدف: خصصت لتطبيق اختبار كرب ما بعد الصدمة .

المقابلة الخامسة : بتاريخ : 19/04/2015 المدة الزمنية : 45 د الهدف :

خصصت لتطبيق مقياس الاضطرابات النفسية و السيكوسوماتية.

## ● ملخص الحالة:

كريمة امرأة تبلغ من العمر 23 سنة ، طويلة القامة ، بيضاء البشرة ، ذات بنية نحيفة ، ملامح وجهها منبسطة ، يغلب عليها الصمت ، لا تتكلم كثيرا و منعزلة ، أمية بدون أي مستوى دراسي ، يتكون أفراد عائلتها من الأم أرملة و الأب متوفي ، عدد أخوتها 7 ( 4 ذكور و 3 اناث ) و هي تحتل الرتبة الخامسة بينهم ، المستوى الاجتماعي للعائلة متوسط ، أما من حيث السوابق العائلية المرضية لا يوجد أي عنصر من العائلة له سوابق مرضية من أي نوع .

لقد تم التعرف على الحالة و كسب ثققتها و أخذ جميع المعلومات الأولية عنها و التعريف بدور المختص النفسي و الاختصاص النفسي كباحثة في اطار علم النفس و ذلك من أجل كسب ثقة الحالة بالإضافة الى التعرف أكثر على تفاصيل حياتها ، كما لاحظنا أن الحالة تتجاوب معنا من خلال معاملتها الحسنة و اتصالنا بها في مكان عملها و كان الاتصال جيد مع الحالة فحدثتنا عن البيانات الأولية السابقة .

الحالة كريمة تعيش مع أفراد عائلتها المتكونة من 7 اخوة ( 4 ذكور و 3 اناث ) و الأم و الأب وه يعمل كموظف بسيط ، تقول الحالة أنها لم تتمتع بطفولتها مع والديها فهي تعيش مع جدتها نظرا للاكتظاظ الموجود في البيت و أيضا كثرة المشاكل بين والديها بسبب الفقر مما دفع الحالة ( ك ) الى الذهاب للعيش مع جدتها المتواجدة بالريف ، تقول الحالة عن علاقتها مع الأم سيئة لا يوجد حوار بينهما أما مع اخوتها فهي حسنة نوعا ما .

تقول الحالة ( ك ) أن سبب دخولها لمركز نساء ضحايا العنف كان من قبل الشرطة بعد وجودها في الشارع ليلا أمام مركز الشرطة ، حيث أخبرتنا عن قصتها المأساوية أنها تعرفت على شاب في الفترة التي كانت تعيش مع جدتها و كانت على علاقة معه دامت 3 سنوات و بأنه جاء لخطبتها من عند والديها لكن الأب رفض هذا الزواج بحجة أن الشاب فقير و مستواه المعيشي ضعيف ، مما دفع بالحالة ( ك ) الى الهروب معه و أنه قد قام باغتصابها في هذه الفترة و من تم ذهب و تركها بعد علمه بحملها و هنا بدأت الحالة بالبكاء و قالت " كون غير ما هربت شمعا " تقول الحالة ( ك ) أن عملية اغتصابها لم تكن بإرادتها و لكن رغما عنها و هذا في قولها " أنا ما بغيتوش يخسرني " بل كانت

تتوي من خلال هربها معه هو محاولة اجبار عائلتها و خاصة أبيها لقبوله بزواجها من صديقها ، لكن ما زاد الأمر سوءا أنه قد قام باغتصابها لتجد نفسا و بعد أيام حامل منه مما جعل صديقها يتهرب لكي ينفذ بفعلته في قولها " مل عرفني بالكرش ولا يتهرب " تقول الحالة ( ك ) أنها وجدت نفسها وحيدة لا تستطيع الرجوع الى أهلها خوفا من ردة فعلهم وأيضا لا تستطيع الاستقرار مع من أحبته و وضعت فيه الثقة بعدما تركها و رفضه الاعتراف بفعلته مما دفع الحالة الى الذهاب الى مركز الشرطة و أخبرتهم بما جرى لها ، أين تم القبض عليه و حكمت المحكمة عليه بالسجن و هذا بعد رفضه الزواج بها ، أما الحالة اضطرت الى اجهاض الطفل .

### 1-مقياس كرب ما بعد الصدمة " الحالة 2 "

م	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	لدي احساس بأنني سوف أتعرض للحادث الصادم				X	
2	لدي رغبة شديدة بأخذ الثأر ممن تسبب في إيذاي					X
3	أتجنب كل ما يذكرني بالحادث الصادم					X
4	أعاني من الصداق و الدوخة أو الرغبة في القىء				X	
5	لدي أفكار مزعجة و متكررة و مرتبطة بالحادث الصادم			X		
6	أصبحت لا أثق في من حولي بعد الصدمة		X			
7	أحلم بكوابيس مزعجة عن الحدث الحادث الصدمي					X
8	أجد صعوبة كبيرة في الدخول النوم لتفكير في الحادث الصادم		X			
9	أصحو من النوم كسلان ومنزعجا	X				
10	أجد صعوبة في تركيز انتباهي خلال اليوم				X	
11	أشعر بالانفصال عن أصدقائي و الآخرين			X		
12	أقاوم التفكير في المواقف أو الحدث الصادم					X
13	أصبحت تصرفاتي مع الناس غير لائقة (غير اجتماعية) بعد صدمة	X				
14	فقدت المتعة والإحساس بما أعمل كما كنت معتاد عليها					X
15	أصبحت أكثر عصبية و توتر ، سريع الغضب منذ تعرضت للحادث الصادم					X
16	أتجنب الحديث عن الصدمة التي مرت بي				X	
17	لدي احساس بأن الحادث أثر سلبا على مستقبلي				X	
18	أفزع بسرعة عند حدوث أي شيء فجأة					

19	أصبح لدي تقلب في المزاج و انفعالات بعد الصدمة	X			
20	أشعر بالخوف كلما اقترب الميعاد الحدث أسبوعي أو شهري أو سنوي	X			
21	أشعر بأن شهيتي للطعام تغيرت (زيادة أو نقصان) عن ذي قبل	X			
22	بعد الحادث الصادم عدت الى القيام بأشياء قد توقفت عنها من قبل مثل عض أطافر				X
23	لدي مشاعر دنوب حالية منذ تعرضي للحادث		X		
24	أشعر أنني حزين و غير مسرور في حياتي				X
25	أشعر بأنني لن أعيش طويلا			X	
26	أشعر أنني ليس لدي القدرة على حب الأشخاص المقربين		X		
27	أخاف أن تتكرر الصدمة				X
28	أخاف بشدة من البقاء لوحدي في مكان ما		X		
29	أصبحت علاقتي مع أفراد أسرتي متوترة			X	
30	تفاصيل الحادث الصادم تعرض نفسها على تفكيري في شكل متسلط			X	
31	أشعر بعجز الأب و الأم عن حمايتي و توفير مكان آمن		X		

## 2-مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية " الحالة الثانية "

الرقم	العبارات	نعم	لا	؟
1	هل سبق لك أن انتابك صداع ؟	X		
19-2	هل تشعر بنوبات حرارة أو برودة ؟		X	
3	هل أغمي عليك أكثر من مرتين في حياتك ؟	X		
4	هل يخيفك الناس الغرباء أو الأماكن غير المألوفة ؟	X		
5	هل يحدث لك دائما حالات من الدوار ؟	X		
6	هل ترتجف وترتبك حينما يحدثك رئيسك؟		X	
7	هل يجعلك منظر الدماء قابلا لان يغشى عليك؟	X		
8	هل يتشتت عملك إذا راقبك رئيسك؟	X		
9	هل يفز عك أن تكون وحيدا دون أصدقاء قريبين منك؟		X	
10	هل تشعر بالعصبية أو الدوار في هذه اللحظة؟	X		
11	هل تخطئ في استيعاب ما يلقي إليك من أوامر أو توجيهات؟	X		

12	هل يختلط تفكيرك تماما حينما تعمل بسرعة؟	X	
13	هل تتصبب عرقا وترتعش بشدة وقت الامتحان؟	X	
14	هل ترغب دائما في أن يكون أحد بجوارك يسدي لك النصح؟	X	
15	هل تؤدي دائما أعمالك ببطء حتى تتأكد من أنك تؤديها على الوجه الأكمل؟	X	
16	هل يضايقك أن تأكل في أي مكان غير منزلك	X	
17	هل تشعر برغبة جامحة في أن تكرر نفس الأعمال التي تضايقك؟	X	
18	هل تشعر دائما بالمرح والسعادة؟	X	
19	هل تشعر دائما بالضيق بغض النظر عما تفعله؟	X	
20-26	هل تشعر دائما باليأس وسواد الدنيا؟	X	
21	هل تبدو لك الحياة خالية تماما من الأمل؟	X	
22	هل نادرا ما تؤثر فيك الأحداث؟	X	
23	هل تبدو دائما صامتا وحزينا حينما تكون في الحفلات	X	
24	هل تعتبر شخصا عصبيا؟	X	
25	هل كثيرا ما تود أن تكون في عداد الأموات أو كأنك لم تكن؟	X	
26	هل لديك أي مخاوف غير عادية؟	X	
27-33	هل تجد صعوبة في البدء في النوم أو تصاب بأرق أثناء الليل؟	X	
28	هل تثير الأشياء التافهة أعصابك؟	X	
29	هل يؤدي القلق إلى انهيارك باستمرار؟	X	
30	هل حدث لك انهيار عصبي؟	X	
31	هل تلهث قبل أي فرد آخر إذا قمت بمجهود ما؟	X	
32	هل تشعر بالألام في القلب أو الصدر؟	X	
33	هل يسرع قلبك أحيانا بدرجة ملحوظة دون سبب ظاهر؟	X	
34-38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في التنفس؟	X	
35	هل تقلقك أحيانا خفقات في القلب؟	X	
36	هل كثيرا ما تفاجئ بالخوف أثناء التفكير؟	X	
37	هل تهتز أحيانا أو ترتعش؟	X	
38	هل تصحو كثيرا من النوم اثر حلم مزعج؟	X	
39-46	هل يفز عك دائما صوت مفاجئ أو ضوء أثناء الليل؟	X	
40	هل تجعلك الضوضاء المفاجئة تقفز وترتعد بشدة؟	X	
41	هل ترتعش وتشعر بالضعف إذا ما صاح في وجهك أحد؟	X	
42	هل كثيرا ما تكون هائجا وعصبيا؟	X	

43	هل تعاني من أفكار مخيفة أو مزعجة تتردد في ذهنك دائما ؟	X	
44	هل تقاسي من صداع شديد مستمر ؟	X	
45	هل تعرق بشدة حتى في الجو البارد ؟	X	
46	هل يحدث لك أحيانا اختلاج في الوجه أو الرأس أو الأكتاف ؟	X	
61-47	هل تعاني من برودة الأطراف حتى في الجو الحار ؟	X	
48	هل حدثت لك مرة نوبة إغماء أو تهيج ؟	X	
49	هل تعاني أحيانا من آلام في الظهر تجعل من الصعب عليك الاستمرار في العمل ؟	X	
50	هل تحدث لك آلام في عينيك تجعلك غير قادر على استخدامهما ؟	X	
51	هل تتأبك أحيانا آلام وأوجاع شديدة تجعل من المستحيل عليك إتمام أعمالك ؟	X	
52	هل صحتك دائما في حالة سيئة ؟	X	
53	هل تتأبك نوبات من الإجهاد أو التعب ؟	X	
54	هل تجهد نفسك في القلق على صحتك ؟	X	
55	هل تتأبك آلام وأوجاع في الرأس تجعل من الصعب عليك إنجاز أعمالك ؟	X	
56	هل تشعر دائما بالتعب والإرهاق لدرجة تمنعك حتى عن الأكل ؟	X	
57	هل تشعر دائما بضعف في الصحة التوعك ؟	X	
58	هل شهيتك للطعام جيدة ؟	X	
59	دائما من هل تعاني معدة مقلوبة ؟	X	
60	هل تعاني دائما من إمساك مزمن ؟	X	
61	هل تتأبك دائما حالات من الغثيان ؟	X	
62	هل تعاني دائما من عسر الهضم ؟	X	
63	هل معدتك مضطربة باستمرار ؟	X	
64	هل معدتك وأمعائك غير منتظمين ؟	X	
65	هل تعاني دائما من اضطرابات في هضم الطعام ؟	X	
66	هل تعاني دائما من اضطرابات في الأمعاء ؟	X	
82-67	هل يسيئ الناس فهمك دائما؟	X	
68	هل ينتابك الشعور بأن أحدا يراقبك أثناء العمل ؟	X	
69	هل تعامل دائما بعدالة ؟	X	
70	هل ينتابك الشعور بأن الناس يراقبونك أو يتحدثون عنك في الشارع ؟	X	
71	هل ينتقدك الناس دائما ؟	X	
72	هل أنت خجول أو حساس بإفراط ؟	X	

73	هل من السهل إزعاجك أو إثارتك؟		X
74	هل تكسب الأصدقاء بسهولة؟	X	
75	هل يضايقك أعداؤك إلى حد كبير؟		X
76	هل يثير غضبك أن يملئ عليك أحد ما يجب أن تفعله؟	X	
77	هل أنت مندفع في تصرفاتك؟	X	
78	هل يكذب عليك الناس دائما؟		X
79	هل تنفجر في الغضب بمجرد أن تعجز عن الحصول على ما تريده؟	X	
80	هل تنفر من الجنس الآخر؟	X	
81	هل تشعر دائما بأنك ينبغي أن تكون على حذر؟	X	
82	هل تقع دائما في ثورات غضب عنيفة؟		X

2- عرض نتائج الاختبارين والمقابلات : كرب ما بعد الصدمة ومقياس الاضطرابات النفسية

والسيكوسوماتية .

1- عرض نتائج كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون :

1-المحاور:

- المحور الأول: استعادة الخبرة الصادمة ( 7 أسئلة )

( 3 ، 30 ) ، ( 4 ، 28 ) ، ( 4 ، 27 ) ، ( 3 ، 17 ) ، ( 2 ، 7 ) ، ( 4 ، 5 ) ، ( 3 ، 1 )

$3.28 = 7 \div 23 = ( 3 + 4 + 4 + 3 + 2 + 4 + 3 )$

- المحور الثاني : تجنب الخبرة الصادمة ( 16 سؤال )

( 4 ، 14 ) ، ( 4 ، 13 ) ، ( 4 ، 12 ) ، ( 4 ، 11 ) ، ( 2 ، 6 ) ، ( 4 ، 4 ) ، ( 2 ، 3 )

( 24 ) ، ( 3 ، 23 ) ، ( 4 ، 22 ) ، ( 3 ، 21 ) ، ( 3 ، 20 ) ، ( 0 ، 19 ) ، ( 2 ، 16 ) ، (

( 0 ، 25 ) ، ( 2 ، 26 ) ، ( 1 ، 26 ) .

$= ( 1 + 2 + 0 + 3 + 4 + 3 + 3 + 0 + 2 + 4 + 4 + 4 + 4 + 2 + 2 + 4 + 2 )$

$2.75 = 16 \div 44$

- المحور الثالث : الاستثارة ( 10 أسئلة )

( 21 ) ، ( 4 ، 20 ) ، ( 3 ، 18 ) ، ( 1 ، 15 ) ، ( 3 ، 10 ) ، ( 2 ، 9 ) ، ( 3 ، 8 ) ، ( 4 ، 2 )

( 3 ، 31 ) ، ( 0 ، 29 ) ، ( 4 ، 31 ) .

$$2.7 = 10 \div 27 = (4 + 0 + 3 + 4 + 3 + 1 + 3 + 2 + 3 + 4)$$

## 2- جدول المحاور لاختبار كرب ما بعد الصدمة .

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
الاستجابات	3.28	2.75	2.7

## 3- عرض نتائج مقياس الاضطرابات النفسية و السيكوسوماتية :

## 4- جدول الدرجات المتحصل عليها من خلال تطبيق اختبار كورنل .

الاضطرابات	الدرجات المحصل عليها	المتوسطات
عدم الكفاية	6	4
الأكتئاب	4	2
المشكلات السيكوسوماتية	10	5
القلق	2	3
الحساسية	7	4
الغضب	3	5
التوتر	4	2

## 5- تحليل نتائج الاختبارين والمقابلات :

من خلال الملاحظات و المقابلات و بعد تطبيقنا لأخبار قلق ما بعد الصدمة لدافيدسون و مقياس الاضطرابات النفسية و السيكوسوماتية مع الحالة ( ك ) وجدنا بأنها تعاني من تعاني من قلق ما بعد الصدمة فهي تعيد رؤية صدمتها من خلال الأحلام و الأفكار و الكوابيس حيث تقدر نسبة استعادة الخبرة الصادمة ب 3.28 و هي قيمة مرتفعة ، اضافة على ذلك فالحالة ( ك ) تعاني من حرمان عاطفي بسبب افتراقها عن وسطها العائلي فبسبب هذا الافتكاك العائلي جعلها تقيم علاقات مع الطرف الآخر و لتكون فريسة لفعل لا أخلاقي و هو الاغتصاب ، فالملاحظ هنا أن الحالة ( ك ) افتقدت الى السلطة الأبوية و هذا ربما السبب الذي دفعها الى البحث عن بديل للأب يشبهه تظهر



لدى الحالة ملامح الحزن و الشعور بالضيق كما أنها وفي نفس الوقت تتجنب التفكير فيما جرى لها حيث تقدر نسبة تجنبها للخبرة الصادمة ب 2.75 فبمجرد تذكرها للتجربة الأليمة تحس بالضيق ، فهي لحد الآن لم تتقبل ما جرى لها ، ومنه فأن الحالة ( ك ) كانت ضحية لفعل لا أخلاقي و لا أنساني وهو الاغتصاب والذي كان سببه مشاكل عديدة داخل الأسرة تمثلت في الفقر و الصراعات بين الوالدين ، زيادة الى افتقادها للحرمان العاطفي في سن مبكر، و أيضا عوامل نفسية أخرى حيث نجد أن الحالة ( ك ) ثم افتراقها عن الأم و الأخوة لتجد نفسها عند جدتها أين وجدت الحرية المطلقة لتقع في الأخير ضحية لفعل الاغتصاب الأمر الذي جعل منها إنسانة عدوانية تتضايق بسرعة و لا تتحكم في أعصابها حيث تقدر نسبة الاستثارة لديها ب 2.7

ان الحالة ( ك ) و بعد تعرضها لفعل الاغتصاب أصبحت تعاني من اضطرابات سيكوسوماتية و التي تقدر نسبتها من خلال تطبيق مقياس كورنل للاضطرابات النفسية و السيكوسوماتية ب 10 درجات اضافة على ذلك فأن الحالة ( ك ) تعاني من الاكتئاب من خلال الحزن و الشعور بالضيق و الذي تقدر نسبته ب 4 درجات و هذا بسبب ما مرت به زيادة على ذلك العصبية و الخوف بدون سبب حيث تقدر نسبة التوتر لديها ب 4 درجات و ارتفاع نسبة الحساسية لديها و التي تقدر ب 7 درجات فالحالة ( ك ) في وضعية جد محرجة فهي ترفض أي ازعاج يهدد حياتها و هي تكن العداء اتجاه والديها و تقدر نسبة عدم الكفاية لديها ب 6 درجات و هي نسبة مرتفعة .

#### 6-استنتاج عام حول الحالة :

لقد توصلنا من خلال دراستنا الإكلينيكية للحالة كريمة أنها مرت بأوضاع مؤلمة في حياتها و الذي تمثل في حرمانها العاطفي للوالدين و هي في السنوات الأولى من عمرها و هذا بسبب الأوضاع المعيشية ، الفقر و الصراعات بين الوالدين مما دفعها للعيش عند جدتها أين تلقت الرعاية الكافية و الحرية المطلقة و انعدام الرقابة عليها جعلها تنتهز الفرصة للبحث عن ما يعوض حرمانها العاطفي و الذي جعلها تقيم علاقة غير شرعية و التي كانت تظن بأنها ستزوج بالزواج ليحدث العكس و تنتهي بتعرضها لجرم لا أخلاقي مما جعلها هد الأخير تفقد عزيرتها و تقنها بمن حولها و الذي ولد لديها اضطرابات نفسية تمثلت في قلق ما بعد الصدمة و اضطرابات جسدية تمثلت في الاضطرابات السيكوسوماتية .

## 2-تقديم الحالة الثالث:

البيانات الأولية:

الاسم:نبيلة

السن: 25 سنة

الحالة المدنية: عزباء

المستوى الدراسي: شهادة ليسانس في المحاسبة

المستوى المعيشي: متوسط

عدد الأخوة: 3 أولاد

مقر الإقامة: مستغانم

سن الاغتصاب: 23 سنة

مكان اجراء المقابلات: مكان العمل

عدد المقبلات : 5

## 1-عرض المقابلات :

المقابلة الأول: بتاريخ: 20/04/2015 المدة الزمنية: 45 د الهدف: التعرف على

الحالة وكسب تقنتها وأخذ البيانات الأولية عنها .

المقابلة الثانية: بتاريخ : 24/04/2015 المدة الزمنية: 45 د الهدف: التعرف على

طفولة الحالة و علاقتها بأفراد أسرتها .

المقابلة الثالثة: بتاريخ: 28/04/2015 المدة الزمنية : 45 د الهدف: كيف تم تعرض

الحالة للاغتصاب.

المقابلة الرابعة: بتاريخ : 31/04/2015 المدة الزمنية: 60 د الهدف: تطبيق اختبار

كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون .

المقابلة الخامسة : بتاريخ: 01/05/2015 المدة الزمنية : 60 د الهدف: تطبيق مقياس

الأضطرابات النفسية و السيكوسوماتية لكورنل .

● ملخص الحالة :

الحالة نبيلة امرأة تبلغ من العمر 25 سنة ، عزباء ، متحصلة على شهادة ليسانس في المحاسبة ذات مستوى اجتماعي لأبأس به ، متوسطة القامة ، بيضاء البشرة ، ذات ملامح وجه عادية ، تعيش في ولاية مستغانم ، يتكون عدد أفراد عائلتها من 3 أولاد ( بنتين و 1 ذكر ) و الأب و الأم و هما يعملان في التجارة و الحالة نبيلة تحتل المرتبة الوسطى بين اخوتها ، أما من حيث السوابق العائلية المرضية فلا يوجد أي عنصر من العائلة له سوابق مرضية من أي نوع .

لقد تم التعرف على الحالة و كسب ثقتها و أخذ جميع المعلومات الأولية عنها و التعريف بدور المختص النفسي و الاختصاص النفسي كباحثة في اطار علم النفس و ذلك من أجل كسب ثقة الحالة بالإضافة الى التعرف أكثر على تفاصيل حياتها ، كما لاحظنا أن الحالة تتجاوب معنا من خلال معاملتها الحسنة و اتصالنا بها في مكان عملها و كان الاتصال جيد مع الحالة فحدثتنا عن البيانات الأولية السابقة .

الحالة نبيلة تعمل كمصرفية في ادارة حكومية ، هي البنت الوسطى في العائلة و المتكونة من 5 أفراد ، الأب و الأم و 3 أخوة ، بنت تكبرها ب 4 سنوات و هي متزوجة و تعيش معهم في البيت و للحالة أخ يصغرها ب 3 سنوات و هو يدرس بالجامعة ، تعيش الحالة ( ن ) داخل عائلة مليئة بالمشاكل و الصراعات بين الوالدين وهذا بسبب اهتمام كل منهما بتجارته و يقضيان معظم وقتهما خارج البيت مما يجعلهما يهملان أولادهما ، تقول الحالة " بابا و ماما يضلوا برا و قاع ما يحوسوش علينا يلا كلينا و لا قعدنا " ، بالنسبة لعلاقة الحالة بأمها سيئة جدا و هذا في قولها " أنا و ماما قاع ما نتفاهموش " و دائما هناك صراعات بينهما ، أما بالنسبة لعلاقتها مع أبيها فهي شبه منعدمة في قولها " كلي ما راهوش عايش معانا " فهو يترك كل شيء للأم ، أما علاقة الحالة بأخيها فهي حسنة .

الحالة نبيلة تعمل كمصرفية ادارية تعرفت عليها و قامت بأخباري بقصتها تقول الحالة ( ن ) أنها تعرفت على شاب خلال فترة دراستها بالجامعة و دامت علاقتها معه حوالي 4 سنوات ، كان تاجر كبير و أنه تقدم لخطبتها ، تقول الحالة أنها كانت تقضي معظم وقتها في المحل و بأنها كانت تمارس

الجنس معه بالرغم من أنها عذراء وهذا في قولها " ما كنتش نخاف على روعي خاطرش مربوطة " و أستمرت الحالة ( ن ) في علاقتها الجنسية مع خطيبها و في اعتقادها أن هذا الرباط سيحميها أو يسمح لها بالمحافظة على عذريتها و في يوم من الأيام و بينما كانت تمارس علاقتها تم نزول دم قليل لكنها لم تهتم له الى أن بدأت تظهر عليها أعراض الحمل من دوخة و تقيء ، و بعدها تأكدت من خلال كاشف الحمل ، تقول الحالة ( ن ) بالرغم من أنها حامل لكنها مازالت تعتقد بأنها لم تفقد عذرتها الى أن ذهبت الى طبيببة أخصائية في أمراض النساء التي أكدت لها العكس و هذا في قولها " غي عرفت بلي راني بالكرش خفت و ما عرفتش كيفاش ندير " أما بالنسبة لخطيبها بدأ يتهرب في قولها " ما بغاش يستعرف " و بأنه قد فسخ خطوبته بها و رفض الاعتراف بالطفل و اصلاح خطئه و قال لها " ما نعرفك ما تعرفيني " تقول الحالة ( ن ) بأنها أصبحت لا تنام و لا تأكل و هذا من خوفها في كيفية مواجهة أهلها حتى أنها فكرت في الهروب من البيت الى أن اكتشفت أمها بأنها حامل تقول الحالة بأن أمها انصدمت و لم تتوقف عن البكاء لكنها قامت بمساعدتها خوفا من أن يعلم أبيها و بأنها أخذتها لأحدى العيادات الخاصة للقيام بعملية الإجهاض.

### 1-مقياس كرب ما بعد الصدمة "الحالة 3"

م	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	لدي احساس بأنني سوف أتعرض للحادث الصادم مرة أخرى				X	
2	لدي رغبة شديدة يأخذ الثأر ممن تسبب في ايزائي				X	
3	أتجنب كل ما يذكرني بالحادث الصادم			X		
4	أعاني من الصداع و الدوخة أو الرغبة في القيء				X	
5	لدي أفكار مزعجة و متكررة مرتبطة بالحادث الصادم				X	
6	أصبحت لا أثق في من حولي بعد الصدمة			X		
7	أحلم بكوابيس مزعجة عن الحادث الصدمي			X		
8	أجد صعوبة كبيرة في الدخول في النوم لتفكيري في الحادث الصادم				X	
9	أصحوا من النوم كسلان و منزعجا			X		
10	أجد صعوبة في تركيز انتباهي خلال اليوم			X		
11	أشعر بالانفصال عن أصدقائي و الآخرين				X	
12	أقاوم التفكير في المواقف أو الحادث الصادم				X	
13	أصبحت تصرفاتي مع الناس غير لائقة (غير اجتماعية) بعد الصدمة				X	

14	فقدت المتعة و الإحساس بما أعمل كما كنت معتاد عليها				X
15	أصبحت أكثر عصبية و توتر سريع الغضب منذ تعرضت للحادث الصادم		X		
16	أتجنب الحديث عن الصدمة التي مرت بي	X			
17	لدي احساس بأن الحادث أثر سلبا على مستقبلي	X			
18	أفزع بسرعة عند حدوث أي شيء فجأة	X			
19	أصبح لدي تقلب في المزاج و انفعالات بعد الصدمة		X		
20	أشعر بالخوف كلما أقترب الميعاد الحدث الأسبوعي أو الشهري أو السنوي	X			
21	أشعر بأن شهيتي للطعام تغيرت ( زيادة أو نقصان ) عن ذي قبل	X			
22	بعد الحادث الصادم عدت الى القيام بأشياء قد توقفت عنها من قبل مثل (عض الأظافر)	X			
23	لدي مشاعر ذنب حالية منذ تعرضي للحادث الصادم	X			
24	أشعر أنني حزين و غير مسرور في حياتي		X		
25	أشعر بأنني لن أعيش طويلا	X			
26	أشعر أنني ليس لدي القدرة على حب الأشخاص المقربين		X		
27	أخاف أن تتكرر الصدمة	X			
28	أخاف بشدة من البقاء لوحدي في مكان ما	X			
29	أصبحت علاقتي مع أفراد أسرتي متوترة		X		
30	تفاصيل الحادث الصادم تعرض نفسها على تفكيري في شكل متسلط	X			
31	أشعر بعجز الأب و الأم عن حمايتي و توفير مكان آمن	X			

## 2-مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية : 'الحالة 3'

الرقم	العبارات	نعم	لا	؟
1	هل سبق لك أن انتابك صداع ؟		X	
19-2	هل تشعر بنوبات حرارة أو برودة ؟	X		
3	هل أعمي عليك أكثر من مرتين في حياتك ؟	X		
4	هل يخيفك الناس الغرباء أو الأماكن غير المألوفة ؟		X	
5	هل يحدث لك دائما حالات من الدوار ؟	X		
6	هل ترتجف وترتبك حينما يحدثك رئيسك ؟		X	
7	هل يجعلك منظر الدماء قابلا لان يغشى عليك ؟	X		

8	هل يتشتت عملك إذا راقبك رئيسك؟	X	
9	هل يفزعك أن تكون وحيدا دون أصدقاء قريبين منك؟	X	X
10	هل تشعر بالعصبية أو الدوار في هذه اللحظة؟		X
11	هل تخطئ في استيعاب ما يلقي إليك من أوامر أو توجيهات؟		X
12	هل يختلط تفكيرك تماما حينما تعمل بسرعة؟	X	
13	هل تتصبب عرقا وترتعش بشدة وقت الامتحان ؟		X
14	هل ترغب دائما في أن يكون أحد بجوارك يسدي لك النصح؟	X	
15	هل تؤدي دائما أعمالك ببطء حتى تتأكد من انك تؤديها على الوجه الأكمل؟		X
16	هل يضايقك أن تأكل في أي مكان غير منزلك		X
17	هل تشعر برغبة جامحة في أن تكرر نفس الأعمال التي تضايقك ؟	X	
18	هل تشعر دائما بالمرح والسعادة ؟		X
19	هل تشعر دائما بالضيق بغض النظر عما تفعله ؟	X	
20-26	هل تشعر دائما بالبؤس وسواد الدنيا ؟		X
21	هل تبدو لك الحياة خالية تماما من الأمل ؟	X	
22	هل نادرا ما تؤثر فيك الأحداث ؟	X	
23	هل تبدو دائما صامتا وحزينا حينما تكون في الحفلات		X
24	هل تعتبر شخصا عصبيا ؟		X
25	هل كثيرا ما تود أن تكون في عداد الأموات أو كأنك لم تكن ؟		X
26	هل لديك أي مخاوف غير عادية ؟	X	
27-33	هل تجد صعوبة في البدء في النوم أو تصاب بأرق أثناء الليل ؟		X
28	هل تثير الأشياء التافهة أعصابك ؟	X	
29	هل يؤدي القلق إلى انهيارك باستمرار ؟	X	
30	هل حدث لك انهيار عصبي ؟		X
31	هل تلهث قبل أي فرد آخر إذا قمت بمجهود ما ؟		X
32	هل تشعر بالآلام في القلب أو الصدر ؟	X	
33	هل يسرع قلبك أحيانا بدرجة ملحوظة دون سبب ظاهر		X
34-38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في التنفس ؟		X
35	هل تقلقك أحيانا خفقات في القلب ؟		X
36	هل كثيرا ما تفاجئ بالخوف أثناء التفكير ؟		X

37	هل تهتز أحيانا أو ترتعش ؟	X	
38	هل تصحو كثيرا من النوم اثر حلم مزعج ؟	X	
39-46	هل يفزعك دائما صوت مفاجئ أو ضوء أثناء الليل ؟	X	
40	هل تجعلك الضوضاء المفاجئة تقفز وترتعد بشدة	X	
41	هل ترتعش وتشعر بالضعف إذا ما صاح في وجهك أحد ؟	X	
42	هل كثيرا ما تكون هائجا وعصبيا ؟	X	
43	هل تعاني من أفكار مخيفة أو مزعجة تتردد في ذهنك دائما ؟	X	
44	هل تقاسي من صداع شديد مستمر ؟	X	
45	هل تعرق بشدة حتى في الجو البارد ؟	X	
46	هل يحدث لك أحيانا اختلاج في الوجه أو الرأس أو الأكتاف ؟	X	
47-61	هل تعاني من برودة الأطراف حتى في الجو الحار ؟	X	
48	هل حدثت لك مرة نوبة إغماء أو تهيج ؟	X	
49	هل تعاني أحيانا من آلام في الظهر تجعل من الصعب عليك الاستمرار في العمل ؟	X	
50	هل تحدث لك آلام في عينيك تجعلك غير قادر على استخدامهما ؟	X	
51	هل تنتابك أحيانا آلام وأوجاع شديدة تجعل من المستحيل عليك إتمام أعمالك ؟	X	
52	هل صحتك دائما في حالة سيئة ؟	X	
53	هل تنتابك نوبات من الإجهاد أو التعب ؟	X	
54	هل تجهد نفسك في القلق على صحتك ؟	X	
55	هل تنتابك آلام وأوجاع في الرأس تجعل من الصعب عليك إنجاز أعمالك ؟	X	
56	هل تشعر دائما بالتعب والإرهاق لدرجة تمنعك حتى عن الأكل ؟	X	
57	هل تشعر دائما بضعف في الصحة التوعك ؟	X	
58	هل شهيتك للطعام جيدة ؟	X	
59	دائما من هل تعاني معدة مقلوبة ؟	X	
60	هل تعاني دائما من إمساك مزمن ؟	X	
61	هل تنتابك دائما حالات من الغثيان ؟	X	
62	هل تعاني دائما من عسر الهضم ؟	X	
63	هل معدتك مضطربة باستمرار ؟	X	
64	هل معدتك وأمعائك غير منتظمين ؟	X	
65	هل تعاني دائما من اضطرابات في هضم الطعام ؟	X	

66	هل تعاني دائما من اضطرابات في الأمعاء ؟	X	
67-82	هل يسيئ الناس فهمك دائما ؟	X	
68	هل ينتابك الشعور بأن أحدا يراقبك أثناء العمل ؟	X	
69	هل تعامل دائما بعدالة ؟	X	
70	هل ينتابك الشعور بأن الناس يراقبونك أو يتحدثون عنك في الشارع ؟	X	
71	هل ينتقدك الناس دائما ؟	X	
72	هل أنت خجول أو حساس بإفراط ؟	X	
73	هل من السهل إزعاجك أو أثارتك ؟	X	
74	هل تكسب الأصدقاء بسهولة ؟	X	
75	هل يضايقك أعداؤك إلى حد كبير ؟	X	
76	هل يثير غضبك أن يملي عليك أحد ما يجب أن تفعله ؟		
77	هل أنت مندفع في تصرفاتك ؟	X	
78	هل يكذب عليك الناس دائما ؟	X	
79	هل تنفجر في الغضب بمجرد أن تعجز عن الحصول على ما تريده ؟	X	
80	هل تنفر من الجنس الآخر ؟	X	
81	هل تشعر دائما بأنك ينبغي أن تكون على حذر ؟	X	
82	هل تقع دائما في ثورات غضب عنيفة ؟	X	

## 1- عرض نتائج كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون:

### 1 -المحاور:

-المحور الأول: استعادة الخبرة الصادمة ( 7 أسئلة).

( 30 ، 3 ) ، ( 28 ، 4 ) ، ( 27 ، 4 ) ، ( 17 ، 3 ) ، ( 7 ، 2 ) ، ( 5 ، 4 ) ، ( 1 ، 3 ) .

$$2.75 = 7 \div 23 = ( 3 + 4 + 2 + 3 + 4 + 4 + 3 )$$

- المحور الثاني: تجنب الخبرة الصادمة ( 16 سؤال )

( 4 ، 3 ) ، ( 4 ، 4 ) ، ( 1 ، 6 ) ، ( 2 ، 11 ) ، ( 4 ، 12 ) ، ( 0 ، 13 ) ، ( 4 ، 14 ) ، ( 16 )

( 3 ، 19 ) ، ( 1 ، 20 ) ، ( 2 ، 21 ) ، ( 4 ، 22 ) ، ( 0 ، 23 ) ، ( 4 ، 24 ) ، ( 25 ) ،

( 3 ، 26 ) ، ( 0 ) .

$$= ( 0 + 3 + 4 + 0 + 4 + 2 + 1 + 1 + 3 + 4 + 0 + 4 + 2 + 1 + 2 + 1 + 4 + 4 )$$

$$2.5 = 16 \div 40$$



-المحور الثالث : الاستثارة ( 10 أسئلة )

( 4 ، 2 ) ، ( 1 ، 8 ) ، ( 0 ، 9 ) ، ( 3 ، 10 ) ، ( 4 ، 15 ) ، ( 1 ، 18 ) ، ( 2 ، 20 ) ، ( 2 ، 21 ) ، ( 3 ، 29 ) ، ( 2 ، 31 ) .

$$2.4 = 10 \div 24 = ( 2 + 3 + 4 + 2 + 1 + 4 + 3 + 0 + 1 + 4 )$$

3-جدول المحاور لكرب ما بعد الصدمة

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
الاستجابات	2.75	2.5	2.4

4-مقياس الاضطرابات النفسية و السيكوسوماتية

-جدول الدرجات المتحصل عليها من خلال تطبيق اختبار كورنل

الاضطرابات	الدرجات المحصل عليها	المتوسطات
المشكلات السيكوسوماتية	10	6
عدم الكفاية	7	4
الاكتئاب	9	3
القلق	5	2
الحساسية	8	4
الغضب	5	2
التوتر	5	3

5-تحليل نتائج الاختبارين و المقابلات :

من خلال الملاحظات و المقابلات و بعد تطبيقي لأخبار قلق ما بعد الصدمة لدافيدسون و مقياس الاضطرابات النفسية و السيكوسوماتية مع الحالة ( ن ) وجدنا بأنها تعاني من قلق ما بعد الصدمة فهي تعيد معاشتها لصدمتها من خلال الأحلام و الكوابيس حيث تقدر نسبة استعادة

الخبرة الصادمة لديها ب 2.75 و هي قيمة كبيرة ، اضافة على ذلك تظهر لدى الحالة حالة من التوتر و الخوف و التي تقدر نسبتها ب 5 درجات حسب مقياس كورنل اضافة على ذلك الشعور بالضيق فمجرد تذكرها للتجربة الأليمة تحس بالضيق ، فهي لحد الآن لم تتقبل ما حدث لها وتتجنب الحديث عن صدمتها حيث تقدر نسبة تجنبها للخبرة الصادمة ب 2.5 ، ومنه فأن الحالة (ن) كانت ضحية لفعل لا أخلاقي و لا أنساني وهو الاغتصاب والذي يرجع الى عدة أسباب منها غياب المسؤولية الأبوية في البيت و انعدام الرعاية و الحوار داخل الأسرة ، زيادة الى افتقادها للحرمان العاطفي من كلا الوالدين ، و أيضا عوامل نفسية أخرى كالاكتئاب و الذي تقدر نسبته حسب مقياس كورنل ب 9 درجات و هي نسبة مرتفعة حيث نجد أن الحالة ( ن ) وقعت ضحية لفعل الاغتصاب الأمر الذي جعلها في وضعية جد مضطربة حيث تقدر نسبة الاستثارة لديها ب 2.4 ، فهذه التجربة جعلت من الحالة ( ن ) انسانية أخرى حيث تقدر نسبة الاستثارة لديها ب 3.7 زيادة على ذلك شعورها بعدم الكفاية و التي قدرت لديها بنسبة 7 درجات الى جانب أحاسيس أخرى من القلق و الذي قدرت نسبته لديها ب 5 درجات و الخوف من مصيرها القادم و العجز عن ايجاد حل لوضعها الحالي و الحساسية المفرطة أتجاه الآخرين و التي قدرت نسبتها ب 8 درجات حسب مقياس كورنل .

ان فعل الاغتصاب الذي مورس على الحالة ( ن ) قد خلف وراءه اضطرابات سيكوسوماتية منها اضطرابات عديدة في المعدة و التي تقدر نسبتها من خلال تطبيق مقياس كورنل للاضطرابات النفسية و السيكوسوماتية ب 10 درجات اضافة على ذلك فأن هذه التجربة جعلت الحالة ( ن ) تعيش في حالة من الرعب زيادة على الأفكار الهذيان التي تجعلها تفقد الثقة بمن حولها و تغيرات في تنظيمها النفسي

#### 6-استنتاج عام حول الحالة:

من خلال دراستنا الإكلينيكية للحالة نبيلة نستنتج أن المشاكل و الصراعات و انعدام الرعاية و الاهتمام داخل الأسرة أنعكس سلبا على حياتها اضافة الى الحرية المطلقة و الثقة الزائدة بمن حولها و هذا راجع للظروف التي كانت تعيش فيها و المحيط الذي كبرت فيه ، حيث أنها عانت من الحرمان العاطفي للوالدين بالرغم من وجودهما و خاصة حنان الأم مما دفع بالحالة ( ن ) الى

البحث عن هذا الحنان عن طريق علاقة غير شرعية مع الطرف الآخر و الذي أنتهز هذا الأخير الثقة و الفرصة في استغلال تلك المشاعر بعد تنفيذ جريمته و بالتالي انتهاء العلاقة اللاأخلاقية في حق الحالة ( ن ) بفقدانها لعذرتها باعتبارها رمز أنثوي هام في مجتمعنا.

## 1-مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج : " تظهر أعراض قلق ما بعد الصدمة على المرأة المغتصبة "

ان الدراسة التي أجريناها على الحالات الثلاث سمحت لنا بالتوصل الى أن المرأة المغتصبة تعاني من قلق ما بعد الصدمة و هذا حسب النتائج التي توصلنا اليها من خلال الملاحظات و المقابلات و أيضا من خلال تطبيقنا للاختبار كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون و الذي أثبتت نتائجه المتحصل عليها من الحالات نسب كبيرة و متقاربة خاصة عند الحالة الأولى و التي قدرت نسبة استعادتها للخبرة الصادمة ب 3.75 ثم تليها الحالة الثانية بنسبة 3.28 و الحالة الثالثة بنسبة 2.75 .

أن المرأة المغتصبة تعيد معاشتها للحدث الصدمي بصفة مزمنة و متكررة و هذا ما لاحظناه عند الحالات الثلاث متمثلا في الأحلام المزعجة و الكوابيس المتكررة ، أو عند مشاهدتها للحدث نفسه أو مشابه له ، لذلك فهي تحاول أن تتجنب كل الأشياء التي تذكرها بالحدث حيث تقدر نسبة تجنب الخبرة الصادمة عند الحالة الأولى ب 3.12 و تبقى هذه النسب مرتفعة عند هذه الحالة لتليها الحالة الثانية بنسبة 2.75 و الحالة الثالثة بنسبة 2.5 ، اضافة على ذلك جملة من الآثار وهي الشعور بالذنب ، الندم ، الشعور بالنقص ، الخوف ، و القلق بصفة كبيرة خاصة عند الحالة الثالثة و المقدرة نسبته ب 5 درجات على مقياس كورنل تليها الحالة الأولى و الثانية بنسبة تقدر ب 2 درجات زيادة على ذلك ظهور نوبات من الغضب أكثر ارتفاعا عند الحالة الأولى و المقدرة نسبتها ب 10 درجات ، تليها الحالة الثالثة بنسبة 5 درجات والثانية ب 3 درجات الى جانب آثار أخرى منها العزل و الحساسية المفرطة خاصة عند الحالة الأولى لتصل الى 15 درجة وهي نسبة جد مرتفعة أما الحالة الثالثة تقدر نسبتها ب 8 درجات و الحالة الثانية ب 5 درجات ، كما أن هناك آثار أخرى تتمثل في الإحساس بالفشل و الإرهاق الجسدي ، فقدان الشهية ، أرق و عدم القدرة على النوم ، زياد على ذلك ظهور الاكتئاب بنسبة كبيرة خاصة عند الحالة الأولى و الثالثة و المقدرة ب 9 درجات أما الحالة الثانية فتقدر ب 4 درجات .

ان المرأة المغتصبة و بعد تعرضها لفعل الاغتصاب أصبحت تعاني من اضطرابات سيكوسوماتية و هذا حسب النتائج التي تحصلنا عليها من خلال تطبيقنا لمقياس الاضطرابات النفسية

والسيكوسوماتية لكورنل التي أثبتت نتائجها أن نسبة المشكلات السيكوسوماتية التي تعاني منها الحالة الأولى والمتمثلة في اضطرابات في المعدة والأمعاء وارتفاع ضغط الدم والسكري والتي تقدر بـ 12 درجة وهي نسبة مرتفعة جداً مقارنة بالحالة الثانية والثالثة لتصل إلى 10 درجات مع العلم أن هذه الاضطرابات متفاوتة الظهور بين الحالات الثلاث ، حيث يمكن أن نجد هذه الاضطرابات بأكملها عند جميع الحالات كما يمكن أن تظهر عند حالة دون أخرى .

اذن ومن خلال ما تم عرضه من نتائج والتي تم التوصل إليها يكمن القول أن الفرضيات التي تم طرحها قد تحققت .

## 2-مناقشة الفرضية الجزئية الأولى : " تظهر اضطرابات سيكوسوماتية على المرأة المغتصبة "

من خلال الدراسة العيادية التي قمنا بها على الحالات الثلاث و بعد تطبيقنا لمقياس كورنل للاضطرابات النفسية و السيكوسوماتية توصلنا الى نتيجة مفادها أن كل امرأة مغتصبة تعاني من اضطرابات سيكوسوماتية باعتبارها أعراض مرضية جسمية و التي تميزت بالأعراض الجسمية و اختلالات في وظائف الأعضاء نتيجة لما يصاحب من قلق و توتر و مخاوف لا يتم التعبير عنها باضطرابات عضوية يلعب فيها العامل الانفعالي دورا هاما و أساسيا و هذا ما شهدناه مع الحالات الثلاث حيث قدرت نسبة المشكلات السيكوسوماتية حسب النتائج التي تحصلنا عليها من مقياس كورنل عند الحالة الأولى ب 12 درجة تمثلت في اضطرابات في المعدة و الأمعاء و ارتفع ضغط الدم و السكري و هي نسبة مرتفعة مقارنة بالحالة الأولى و الثانية و التي قدرت نسبة المشكلات السيكوسوماتية لديهم ب 10 درجات حيث يمكن أن نجد هذه الاضطرابات بأكملها عند جميع الحالات كما يمكن أن تظهر عند حالة دون أخرى وبالتالي فهي أصبحت تشكل عائقا على حياتهم اذن ومنه نستنتج أن الفرضية القائلة أن كل امرأة مغتصبة تعاني من اضطرابات سيكوسوماتية قد تحققت.

### 3-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية : " كل امرأة مغتصبة تعيد معايشة الحدث الصدمي "

من خلال دراستنا الإكلينيكية المعمقة للحالات الثلاث اللواتي تعرضن للاغتصاب قمنا بالتوصل الى نتيجة مفادها أنك كل من الحالات الثلاث يعشن أعراض نفسية تمثلت في اعادة معايشتهم للحدث الصدمي بطريقة أو بأخرى من خلال تذكر الحدث بشكل مستمر و ضاغط خاصة في الأحلام أو التصرف و الشعور و كأن الحدث الصدمي عائد و هذا ما وجدناه عند الحالات الثلاث و بعد تطبيقنا لاختبار كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون حيث قدرت نسبة استعادة الحالة للخبرة الصادمة عند الحالة الأولى ب 3.75 و هي نسبة مرتفعة و لتقدر عند الحالة الثانية ب 3.28 و الحالة الثالثة ب 2.75 ، اضافة على ذلك فأن كل حالة من الحالات الثلاث يعشن انضغاط نفسي شديد عند التعرض للمثيرات الداخلية و الخارجية التي ترمز أو تشبه بعض جوانب الحدث الصدمي حيث نجد هنا أن نسبة الاستثارة مرتفعة كثيرا خاصة عند الحالة الأولى و التي تقدر ب 3.7 و مقارنة بالحالة الثانية و التي تقدر ب 2.7 و الحالة الثالثة و التي تقدر ب 2.4 ، زيادة على ذلك التفادي المستمر لأي مثيرات مرتبطة بالحدث اضافة الى حذر عام في الاستجابات و هذا ما توصلنا اليه عند الحالات الثلاث حيث نجد نسبة مرتفعة في تجنب الخبرة الصادمة خاصة عند الحالة الأولى ب 3.12 بالمقارنة مع الحالة الثانية ب 2.75 و الحالة الثالثة ب 2.5 .

و عليه يمكن القول أن الفرضية القائلة أن كل امرأة مغتصبة تعيد معايشة الحدث الصدمي قد تحققت

من خلال دراستنا الإكلينيكية تبين فعلا تحقق الفرضية العامة القائلة بأن كل امرأة مغتصبة تعاني من قلق ما بعد الصدمة ، و التبعية تحققت الفرضيتين الفرعيتين و تبين ذلك من خلال دراستنا العيادية لتلات حالات أن المرأة التي تعرضت لفعل الاغتصاب باعتباره نوع من أنواع العنف الذي يمارس عليها أو يرتكب في حقها فإنه يخلق لها معاناة نفسية وجسدية و جنسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الخداع، التهديد، الاستغلال ، وإهانة كرامتها الإنسانية و سلامتها الأخلاقية ، و قد يؤدي حتى الى ظهور التظاهرات الإكتئابية وهذا ربما لإحساس المرأة المغتصبة بخطئها الكبير و عجزها عن مواجهة الآخرين تجنباً لنظرة اللوم أو الشفقة و الشماتة ، اضافة الى الإحساس بالعجز والتحقير ، وانعدام السند والحماية و بالتالي هي تعيش قلق ما بعد الصدمة.



## اقتراحات وتوصيات :

- التأكيد على أهمية دور المساندة الاجتماعية للمرأة المغتصبة في التخفيف من الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية.
- زيادة فاعلية المساندة الاجتماعية للمرأة المغتصبة من قبل والأسرة والأصدقاء حتى يتسنى لها ممارسة حياتها بفعالية أكبر.
- الاهتمام بالخدمات النفسية الاجتماعية للمرأة المغتصبة باعتبارها عنصر هام وفعال له تأثير في المجتمع .
- توفير جو ووسط عائلي متفهم خاصة من طرف الوالدين لأبغادهم عن الإغراءات والضغوطات التي قد تدفعهن لمعاودة الخطأ .
- انشاء مراكز متخصصة لهذه الفئة و التكفل بها من جميع النواحي تكون خاصة بالحالات التي قوبلت بالرفض و النبذ العائلي.
- التحسيس بأخطار هذه الظاهرة و الوقاية منها عن طريق تجنيد كل وسائل الأعلام المسموعة و المرئية و المكتوبة .

## قائمة المصادر و المراجع

### المراجع باللغة العربية

- غانم محمد حسن ، كيف تواجه الضغوط النفسية ، كتب عربية ، مصر ، ب.ط. 2005
- حب الله عدنان ، الصدمة النفسية أبعادها الوجودية و أشكالها العيادية ، دار الفرابي بيروت ، 2006.
- توفيق عبد المنعم ، سيكولوجية اغتصاب ، دار الفكر الجامعي ، مصر ، ب.ط. 1994.
- أحمد علي مجذوب ، اغتصاب الإناث في المجتمعات القديمة و المعاصرة الدار المصرية اللبنانية ، ط3 ، 1996.
- نهى القرطاجي ، اغتصاب ، دراسة تاريخية نفسية اجتماعية ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط 1 ، 2003.
- فيصل عباس ، أساليب دراسة الشخصية التكنيكات الإسقاطي ، دار الفكر اللبناني لبنان ط 1 ، 1990.
- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي ، دار المعارف ، القاهرة مصر، ط 6 ، 1977.
- ماهر محمود عمر ، المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، دار المعرفة الإسكندرية 1988.
- نائل حافظ العوامل ، أساليب البحث العلمي ، الأسس العلمية والتطبيقات ، دار النشر الأردن ، 1995.

## باللغة الفرنسية

- B.Dorayat,C.louzoum, le traumatisme dans le psychisme et la culture, Eres, 1997.
- DSM IV, manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux , 2 éme éditions , Masson , paris , 2003.
- H.T.Kapplan et B.J.Sadock , livre de poche de psychiatrie clinique traduction et adaptation française de S.Ivanov , edition masson , paris , 1998.
- L.Crocq, le syndrome de répétition dans les névroses traumatiques , ses variations , sa significations perspectives psychiatriques , n32 , 1992 .
- C.Dimiani , Les victimes ; violences publiques et crimes privés , bayard, 1997.
- DSM4,Paris France , 1999.

## القواميس

- المنجد في اللغة و الأعلام ، دار دمشق ، بيروت ، ب.ط ، 1996

## مذكرات ماجستير

- كورغلي محمد أمين ، مذكرة ماجستير ، مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة الفشل ، علف العيادي ، اشراف الدكتور محمد شلبي ، 2010.

- راضية ويس ، مذكرة ماجستير، آثار صدمة الاغتصاب على المرأة، علف الاجتماعي ، علي قوادرية ، 2006.

## المصادر الإلكترونية

[http:// www.collegeen.qc.ca/psychologie](http://www.collegeen.qc.ca/psychologie).

[http:// www.geocities.com/mmhennawy](http://www.geocities.com/mmhennawy).